

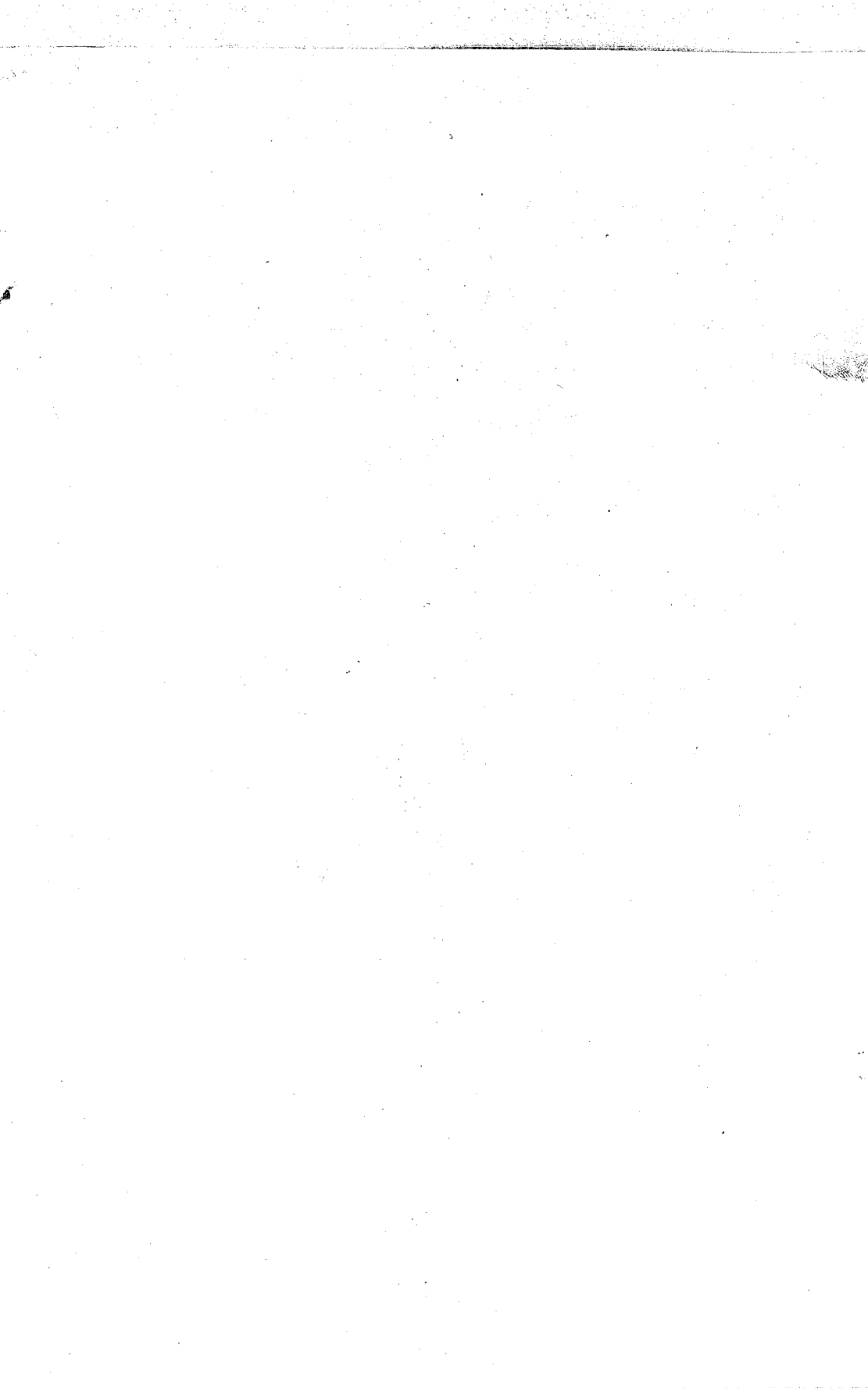
الوظيفة التجارية لمدينة أسيوط
دراسة في جغرافية المدن

إعداد

د. سيد أحمد سالم قاسم

أستاذ مساعد الجغرافيا البشرية

كلية الآداب - جامعة أسيوط

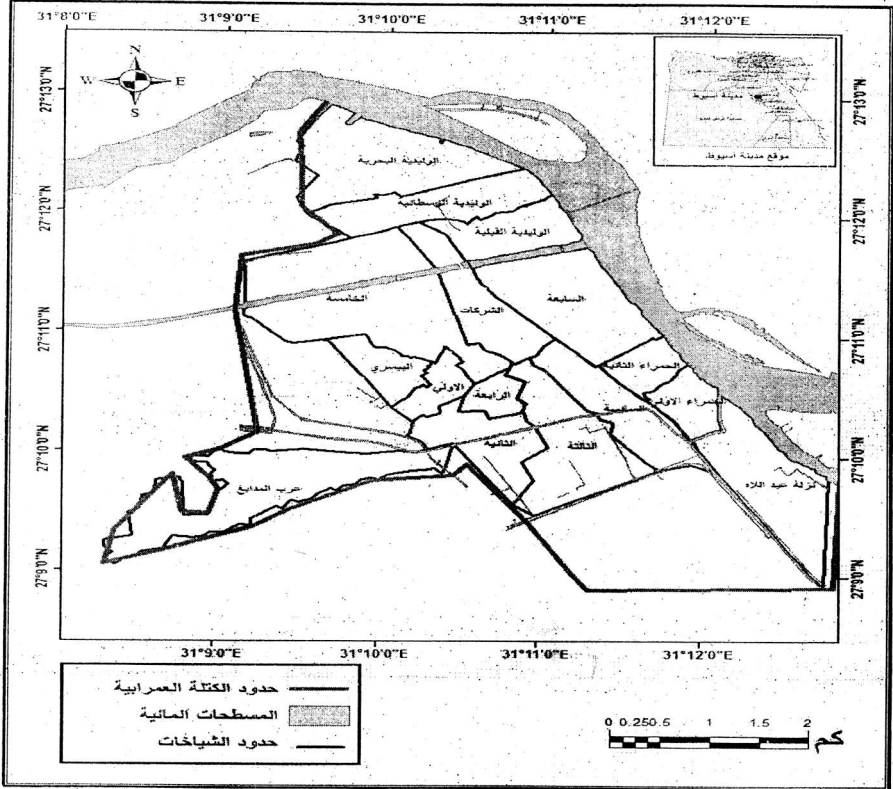


موضوع الدراسة

يهتم الجغرافي صاحب النظرة الشمولية بدراسة المدينة من حيث وظائفها وإطارها الخارجي لأجل استكمال دورها البيئي(١)، وتحدد وظيفة Function المدينة من خلال الرؤية الجغرافية لوظيفة العاملين واستخدام الأراضي بها، وقد تعددت أوجه التصنيف الوظيفي للمدن Functional Classification of cities الذي ينبع من أن المدن المختلفة لها وظائف متباينة تأسيسا على الوظائف السائدة بها(٢) منها ما جاء على أساس وصفي من خلال الملاحظة والاستنتاج ومن أشهرها تصنيف أوروبوسو Aurosseau سنة ١٩٢١، ومنها ماجاء على أساس كمي وتحليلي مثل تصنيف هاريس Harris سنة ١٩٤٣ الذي إعتد على تحليل قوة العمل في عدد من المدن ، وتكاد تجمع الدراسات الجغرافية على أنه لاتخلو مدينة مهما تخصصت في وظيفة معينة من الوظائف الأخرى خاصة الوظيفة التجارية التي ترتبط بالمدينة ارتباطاً متلازماً، بل أنه من الجغرافيين من لا يري تفسيراً للمدينة التاريخية سوي التجارة(٣) ومنهم من يري أن التجارة هي المدينة(٤).

وقد نال مجال دراسة وظائف المدن وإقتصادياتها والقاعدة الإقتصادية لها نسبة ١٦% من جملة موضوعات دراسات جغرافية المدن خلال الربع الأخير من القرن الماضي (٥) ولا زال يمثل أحد إهتمامات الجغرافيين بعد تحول العديد من الدراسات الوصفية التقليدية إلى التطبيقية التي يمكن من خلالها فيما يخص الوظيفة التجارية تحديد إقليم نطاق التسوق من المدينة وبيان مشكلاته ، ويعد موضوع الدراسة أحد إهتمامات جغرافية المدن لبيان خصائص الوظيفة التجارية لمدينة أسيوط وأقاليمها .
منطقة الدراسة

تمثل مدينة أسيوط إحدى أهم مدن صعيد مصر، تبعد عن بعض المدن عبر أقرب طريق بري مسافات ٣٧٥ كم للقاهرة، ٥٣٠ كم لأسوان، ٢٢٠ كم للخارجة، (٦) تقع عند تقاطع خط طول ٣١ ١٠ شرقاً ، ٢٧ ١٠ شكل ١، يحدها نهر النيل شرقاً



شكل (١) موقع وموضع مدينة أسيوط ٢٠١٤

المصدر: اعتماداً على:

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٠٩م): وحدة نظم المعلومات الجغرافية، خريطة مدينة أسيوط مقياس ١:٥٠.٠٠٠.
- الهيئة العامة للمساحة المصرية ، الوكالة الفنلندية للتنمية الدولية (١٩٩١) ، خريطة مدينة أسيوط الطبوغرافية مقياس ١:٥٠.٠٠٠ سم .
- الدراسة الميدانية ٢٠١٤ .

وحافة الصحراء الغربية غرباً، وريف مركز أسيوط من الشمال والجنوب، بلغ عدد سكانها سنة ٢٠٠٦ عدد ٣٨٩٣٠٧ نسمة يتوزعون على قسمين إداريين هما قسم أول وقسم ثاني بعدد ٢٢٠٤٨٩، ٦٨٨١٨ نسمة (٧) على التوالي . مشكلة الدراسة ونسأولاتها:

تتمثل في بيان كفاءة القاعدة التجارية وأهمها القلب التجاري لمدينة أسيوط بشأن متطلبات المدى السلعي **Range of the good** على مستوى الإقليم التجاري المحلي بالمدينة والإقليمي في مدن ومراكز محافظة أسيوط وإمتداده خارجها خاصة في محافظة الوادي الجديد ، وما يعترض هذا الأداء من مشكلات تتعلق بالإقليم الوظيفي.

وتتعدد تساؤلات الدراسة عن ماهية كل من :

- مقومات القاعدة التجارية للمدينة؟
- مجالات التموين والإمداد للقلب التجاري بالمدينة؟
- محددات القلب التجاري ومورفولوجيته؟
- خصائص القلب التجاري من حيث استخدام الأرض والتوزيع السلعي؟
- خصائص شكل وزمن حركة التجارة في الإقليم التجاري للمدينة؟
- حدود أقاليم الوظيفة التجارية وأنواعها ؟

أهمية موضوع الدراسة ومنطقتها: تتعدد في جوانب منها:

- بيان دور مدينة أسيوط في أداء وظيفتها التجارية.
- الوقوف على مقومات القاعدة الإقتصادية لمدينة أسيوط مثل : النقل، العمالة، المنشآت التجارية.
- بيان محددات القلب التجاري للمدينة ودوره في الوظيفة التجارية.
- التعرف على حدود الإقليم التجاري لمدينة أسيوط على مستوى كل من تجارتي التجزئة والجملة .

- توضيح ملامح التسوق من حيث الحركة وزمنها في الإقليم التجاري.
- بيان مشكلات الوظيفة التجارية لمدينة أسيوط.

منهج الدراسة وعناصرها

تم إتباع المنهج الوظيفي الذي يدرس الوظيفة وما يرتبط بها من خصائص الموقع والموضع (٨) في إطار موضوع الدراسة الذي يتمثل في الوظيفة التجارية، وإقليم الدراسة الذي يتحدد بالمدى السكاني وهو المسافة بين ممول السلعة القائم بالخدمة في المنطقة المركزية وبين أبعد مستهلك (٩) يستمد حاجياته من القلب التجاري بالمدينة بالتجزئة أو بالجملة ، ونظراً لأن دراسة وظائف المدينة تخضع لطريقتين من طرق البحث الأولي وصفية **Qualitative** والثانية كمية **Quantitative** (١٠) فقد اعتمدت الدراسة على العديد من الزيارات التفقدية التي تمثل أولى خطوات الدراسة الميدانية (١١) لأجل توصيف القاعدة التجارية ومورفولوجية القلب التجاري من حيث استخدام الأرض وتوزيع السلع، تلي ذلك الحصول على المعلومات الرقمية من مصادرها وأهمها: وزارة التجارة والتموين، مركز معلومات محافظة أسيوط، الغرفة التجارية المصرية بأسيوط ، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مديرية النقل وإدارة مواقف السيارات .

واعتمدت الدراسة على بيانات نتائج الاستبيان (١٢) والمقابلات لثلاث فئات تقوم عليها الوظيفة التجارية هي كل من: المتسوقين وأصحاب المنشآت التجارية والعاملين بها خلال شهر مارس ٢٠١٤ حيث تم توزيع عدد ٥٥٠ استمارة إستبيان على العاملين في عدد من الأنشطة التجارية بمنطقة القلب التجاري، تم الإعتماد على ٤٤٣ استمارة منها مستوفاة لبياناتها عن العاملين في الوظيفة التجارية لبيان بعض خصائصهم كجهاة الإقامة وكل من التركيب النوعي والعمرى والتعليمي موزعين على قطاعات

الأنشطة التجارية من خلال عدد ١٢٠ للملابس الجاهزة، عدد ١١٠ للأدوات المنزلية، عدد ٨٠ للخضر واللحوم، عدد ٧٥ للأثاث والأخشاب، عدد ٤٣ من موظفي البنوك، عدد ١٥ من العاملين في محلات الذهب، كما تم الحصول على بيانات المتسوقين خلال اليوم من حيث استبيان مناطق إقاماتهم ونمط تسوقهم تجزئة أو جملة من تحليل بيانات مقابلة عدد ٢٣٠ متسوقاً في نطاق الملابس الجاهزة وعدد ٣٤٠ متسوقاً في نطاق الخضر واللحوم، وتم أيضاً الحصول على بيانات المتسوقين موزعين على أيام الأسبوع من خلال مقابلة عدد ١٦١٠ متسوقاً لمحلات الملابس، وعدد ٢٣٨٠ متسوقاً لمحلات الخضر واللحوم، وكذلك تم استبيان متوسط نسب قيمة المبيعات الكلية في عدد ١٧ محلاً للملابس الجاهزة للوصول الى توزيع حجم التسوق بها خلال أشهر السنة، وأخيراً تم تمثيل العديد من بيانات الدراسة بيانياً وكارتوجرافياً من خلال استخدام برنامج ARC GIS 9.3 اعتماداً على خرائط كل من: مدينة أسيوط الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء من جهة (١٣) ومدينة أسيوط أيضاً الصادرة عن الهيئة العامة للمساحة المصرية من جهة أخرى (١٤) ومجموعة خرائط أحياء مدينة أسيوط الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (١٥) وخريطة محافظة أسيوط الصادرة عن مديرية الطرق والنقل بأسيوط (١٦).

وتتكون الدراسة من ثلاثة عناصر هي :

- ١- أبعاد الوظيفة التجارية لمدينة أسيوط.
 - ١-١- الموقع والموضع.
 - ١-٢- النقل خارج المدينة وداخلها.
 - ١-٣- القاعدة الاقتصادية لمدينة أسيوط.

٢- القلب التجاري

- ٢-١- خصائص ومحددات القلب التجاري .
- ٢-٢- موضع القلب التجاري من النطاق الحضري للمدينة.
- ٢-٣- استخدام الأرض ومورفولوجيته .
- ٢-٤- خصائص العاملين في القلب التجاري .
- ٣- الإقليم التجاري لمدينة أسيوط .
- ٣-١- العوامل المؤثرة في الإقليم التجاري.
- ٣-٢- حركة التجارة في الإقليم التجاري .
- ٣-٣- أقاليم الإقليم التجاري ومشكلاته .
- ١- أبعاد الإقليم التجاري لمدينة أسيوط .

١-١- الموقع والموضع: ليس من الضروري كما ذكر البعض أن يساهم الموقع الفلكي بدور محدود الأهمية في جغرافية المدن (١٧) خاصة في عمليات تخطيط المدن (١٨) إذ أن موقع مدينة أسيوط الفلكي عند تقاطع خط طول ١٠ ٣١ شرقاً ، ودائرة عرض ١٠ ٢٧ شمالاً والنسبي على سهل وادي النيل الضيق المنحصر بين حافة الهضبة الغربية غرباً من جهة و نهر النيل شرقاً من جهة أخرى جعلها مستودعاً وظهيراً تجارياً لمناطق إمتدت فيما وراء محافظة أسيوط في المحافظات المحيطة بها وهي :المنيا وسوهاج و الوادي الجديد والبحرالاحمر مما أثر في إقليمها التجاري .

وتعد مدينة أسيوط إحدى أهم مدن النطاق الأوسط لوادي النيل في مصر، تحد بنهر النيل شرقاً وحافة صحراء مصر الغربية غرباً، يحدها من الشمال والجنوب المناطق الريفية التابعة لمركز أسيوط، وتصل أقل مسافة بين النيل والهضبة الغربية في موضع المدينة الذي يشغل الحيز المساحي الحضري

الفعلي (١٩) مسافة ٤ كيلو مترات تقريبا من نزلة عبد اللاه شرقا حتى مقابر المدينة غرباً، وتمتد من الجنوب من كوبري جزيرة الوسطي بنزلة عبد اللاه جنوبا حتى نهاية حي الوليدية شمالا بمسافة تصل إلي ٧ كيلو مترات (٢٠) ويشير جدول ١ إلى أنها لا تبعد عن مدينة القاهرة سوي ٣٧٥ كم وعن مدينة أسوان ٥٣٠ كم، ومدينة الخارجة ٢٢٠ كم، وسوهاج ٩٥ كم، بالإضافة إلي سهولة اتصالها مع محافظة البحر الأحمر حيث يربط بينهما طريقا مباشرا حتى مدينة الغردقة عبر الصحراء الشرقية مما يساهم في رواجها تجارياً .

جدول ١ المسافات بين مدينة أسيوط وأهم المدن ذات الصلات التجارية بينها ٢٠١٤

المدينة	القاهرة	المنيا	سوهاج	الخارجة	أسوان	الإسكندرية
المسافة/ كم	٣٧٥	١٢٥	٩٥	٢٢٠	٥٣٠	٥٩٢

المصدر :- المسافات عبر أقصر طريق بري بين المدينتين .
- محافظة اسيوط ، ٢٠١٤، مديرية الطرق بأسيوط ، بيانات غير منشورة

ويعد موقع أسيوط أحدهم العوامل المساهمة في فعالية الوظيفة التجارية لأسباب منها:

- توسطها الحيوى تقريبا لإقليمها الإداري المتمثل في محافظة أسيوط حيث تضم المحافظة ١١ مدينة تتوزع بين ٥ مدن في شمالها وهي حسب البعد عنها كل من:الفتح ، أنوب ، منفوط ، القوصية ، ديروط ، و ٥ مدن جهة الجنوب هي حسب البعد عنها كل من: أبو تيج ، ساحل سليم، صدفا، البدارى ، الغنايم ، بالإضافة الى مدينة اسيوط الجديدة شرق مدينة اسيوط الحالية على بعد ١٤.٩ كم جدول ٢ وشكل ٢ ، أبعداها نحو الشمال مدينة ديروط ٥٦.٢ كم وأبعداها نحو

- الجنوب مدينة الغنايم ٣٧.٢ كم ، يوجد منها ٥ مدن تحيط بمدينة أسيوط وهي:
- الفتح ٢.٦ كم ، أنبوب ٩.٩ كم ، أبو تيج ١٤.٤ كم ، أسيوط الجديدة ١٤.٩ كم ، ساحل سليم ٢١.٧ كم ، مما يجعل موقعها يتوسط نطاقها الإداري تقريبا.
- توسطها مصر في امتدادها الطولي من الشمال إلى الجنوب حيث تبعد عن مدينة أسوان ٥٣٠ كم وعن الإسكندرية ٥٩٢ كم.
- أدى تجاور مدينة أسيوط لمحافظة الوادي الجديد حيث لا يفصلها عن عاصمتها مدينة الخارجة سوى ٢٢٠ كم، إلى تفاعلها معا ليصبا في الفكر التخطيطي إقليميا تخطيطيا واحدا (٢١)

جدول ٢ المسافات بين مدينة أسيوط ومدن محافظة أسيوط ٢٠١٤

المدينة	المسافة /كم	المدينة	المسافة/كم
الفتح	٢.٦	منفلوط	٢٥.٧
انبوب	٩.٩	صدفة	٣١.٤
ابو تيج	١٤.٤	البداري	٣٢
اسيوط الجديدة	١٤.٩	القوصية	٤٦
ساحل سليم	٢١.٤	القنايم	٣٧.٢
		ديروط	٥٦.٢

المصدر : المسافات عبر اقصر طريق بري بين المدينتين
مديرية الطرق باسيوط ٢٠١٤، بيانات غير منشورة

- إمكانية التفاعل شرقا مع محافظة البحر الأحمر وغربا مع محافظة الوادي الجديد حيث تمثل تلك المناطق إقليميا مناخيا واحدا إذ لا يعد وادي النيل في مصر فاصلا مناخيا ولا إقليميا مناخيا يختلف عما يجاوره شرقا وغربا (٢٢)

٢-١- النقل خارج المدينة وداخلها: يؤدي تحسين النقل وسهولة الوصول إلى فوائد منها استقطاب وجذب إنشاء الأنشطة الاقتصادية التجارية والعمل علي تقارب أسعار السلع والبضائع في أرجاء المدينة وزيادة سوق القوي العاملة بها (٢٣) ويربط مدينة أسيوط بالمدن والأقاليم الأخرى العديد من شبكات الطرق البرية والنيلية والجوية بالإضافة الى شبكة طرق النقل الداخلي التي تساهم في نفوذها التجاري.

١-٢-١- النقل خارج مدينة أسيوط.

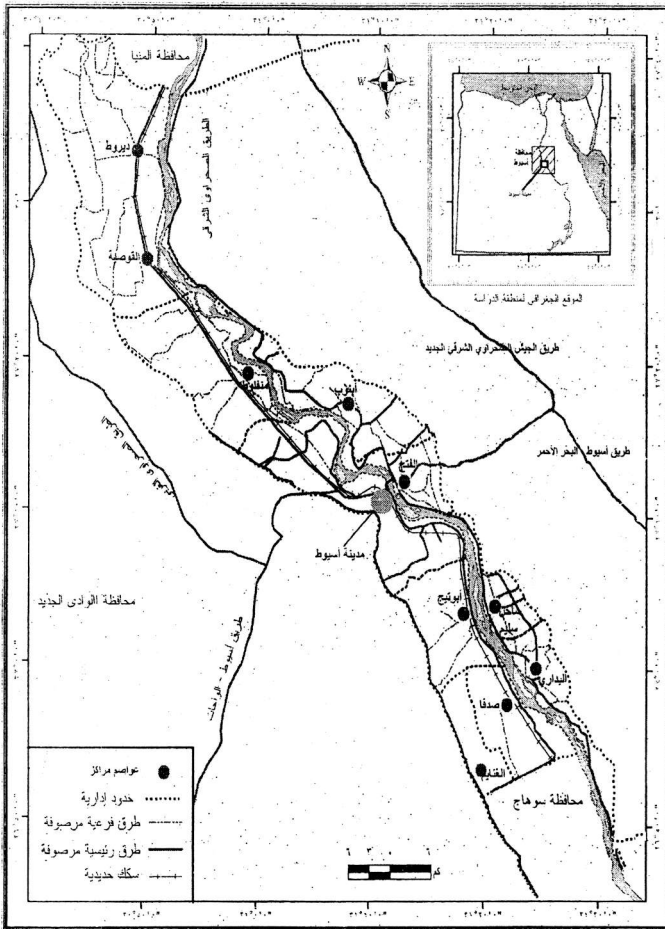
١-٢-١-١: طرق النقل البري للسيارات: تتعدد الطرق المرصوفة التي تربط مدينة أسيوط بالمدن الأخرى منها:

- طريق أسيوط/ حنوان/ القاهرة الصحراوي (الجيش): ، يبدأ من مدينة أسيوط داخل الصحراء الشرقية في اتجاه شرقي ثم يتجه نحو القاهرة بمسافة تصل إلى ٤٠٠ كم تقريبا، يتصف بخصائص الطرق الدولية من حيث الإتساع حيث يتكون من اتجاهين وسطهما جزيرة كل منهما يضم ثلاث حارات، كما يمتاز بالاستقامة في مسافات طويلة منه وتوافر الإرشادات المرورية، ويتصل بهذا الطريق منافذ تصل بين أهم المدن الكبرى في صعيد مصر خاصة عواصم المحافظات، الأمر الذي أدى الي ربط مدينة أسيوط جيدا بتلك العواصم، كما أنه يربط مدن الصعيد بالبحر الأحمر في أكثر من منفذ أهمها طريق الكريمات ، ويعد هذا الطريق من أكثر الطرق التي تمر عليها سيارات الركاب وعربات النقل الثقيل بين الصعيد والوجه البحري.

- طريق أسيوط/ القاهرة القديم، شرق النيل: يبلغ طوله ٣٧٥ كم تقريبا، وقد ظل قائما بخدمة النقل بين مدينة أسيوط والقاهرة ومدن الوجه القبلي شمال أسيوط حتى تم إنشاء طريق الجيش الجديد، ومازال يمثل الطريق المساعد والبديل للطريق

الجديد في شرق النيل كما أنه يمثل طريق النقل الداخلي بين المدن شمال مدينة أسيوط حتى القاهرة.

- طريق أسيوط/ القاهرة الغربي، الصحراوي: يمثل إمتدادا لطريق سوهاج القاهرة في



شكل (٢) طرق النقل في محافظة أسيوط ٢٠١٤

نطاق هامش الصحراء الغربية تجاه وادي النيل حيث يعد أحد الطرق التي

ويوجد بمدينة أسيوط مواقف سيارات النقل البري التي تربطها بالخارج منها:

- موقف نقل الأتوبيس العام : يجاور محطة السكة الحديد ، يعمل به عدد من شركات نقل الركاب أهمها شركة الوجه القبلي للنقل والسياحة، وشركات شرق وغرب ووسط الدلتا وشركات أخرى منها شركة الصعيد للنقل التي تضم أكثر من ٥٠ أتوبيسا (٢٤) .
- مواقف سيارات الأجرة: تشرف عليها إدارة مواقف السيارات بالمحافظة ،تضم أكثر من ١٥٥٠سيارة (٢٥) من أهمها:-

- موقف سيارات الأزهر: يقع شمال المدينة حيث يربطها بنطاقها الشمالي في قرى ومدن مراكز كل من : منفلوط، وأينوب، والقوصية ،وديروط، وشمال محافظة اسيوط .

- موقف سيارات الشادر : يقع جنوب المدينة حيث يربطها بقرى ومدن ومراكز ومحافظات جنوب المدينة مثل كل من الغنايم، ابوتيج ،صدفا،البدارى،ساحل سليم ،ويتيم الآن اعداد موضعا جديدا له بالقرب بالقرب من كوبرى جنوب اسيوط.

٢-١-٢-١- طريق النقل بالسكة الحديد: يشطر مدينة أسيوط ويمثل همزة وصل بينهما من جهة ومدن الصعيد خاصة عواصم المحافظات كما يصلها بمدينة الإسكندرية مرورا بعدد من مدن الدلتا من جهة أخرى ، حيث تصل المسافة بين محطة أسيوط من جهة ومحطة القاهرة ٣٧٥ كم ، ومحطة الإسكندرية ٥٩٢ كم ومحطة أسوان ٥٣٠ كم من جهة أخرى وغيرها من المدن. وتأتي أهمية السكة الحديد في رخص الأسعار للنقل

عليها وإمكانية النقل للمواد الثقيلة عبر قطارات الشحن التي ينظم مرورها في رحلات بين أسيوط وجميع المدن الأخرى. وقد تم تطوير محطة السكة الحديد في المدينة كما تم إنشاء محطة جديدة للركاب مقابل جامعة الأزهر لخدمة الركاب والحد من زحام المحطة الرئيسية مما يساهم في تنشيط الحركة إلى المدينة.

١-٢-٣- النقل الجوي: يمثل مطار أسيوط المدني الذي يقع غرب مدينة أسيوط أحد أهم مطارات الوجه القبلي حالياً، وقد ظل حتى سنوات قليلة ماضية مطارا إقليميا يصل بين مدينة أسيوط وبعض المطارات داخل مصر. ويعد حالياً أحد المطارات الدولية حيث يوجد به رحلات إلى العديد من الدول منها دول الخليج العربي وليبيا عبر عدد من شركات الطيران منها: مصر للطيران، طيران القاهرة، طيران ناس، طيران الليبية وغيرها وقد تم تطوير مطار أسيوط من خلال العمل على إنشاء مبني آخر للركاب يسع أكثر من ٦٠٠ راكبا في الساعة لأجل زيادة عدد الرحلات إلى أكثر من ٢٨ رحلة أسبوعياً (٢٦)

١-٢-٤- النقل النهري: مازال يمثل أحد وسائل النقل التي يمكن الإعتماد عليها في رواج النشاط التجاري بالمدينة من خلال العبارات المارة بين المدينة ومناطق الجنوب والشمال من جهة، كما أن المدينة تمثل منطقة لرسو وخدمة العبارات القادمة من الشمال إلى الجنوب والعكس من جهة أخرى، وتصنف عبارات النقل النهري حسب نطاق حركتها إلى كل من:

- عبارات إقليمية: تمر في طريق ملاحى بين الشمال والجنوب والعكس بالنسبة للمدينة وأغلبها من عبارات نقل البضائع بما يساهم في نشاط المدينة التجاري.
- عبارات محلية: أغلبها لنقل الأفراد والتنزه وعددها يصل إلى أكثر من ١٠ عبارات منها: سلام، شيخ العرب، المدينة المنورة، توت، سميح السعيد، حورس، الفاتح، زايد وغيرها (٢٧)

١-٢-٢- النقل الداخلي بالمدينة: يتحدد النقل الداخلي من خلال عقد النقل داخلية الحركة (داخل حيز المدينة) التي تنقسم إلى عقد مدخلية إلى المدينة وداخلية داخل المدينة (٢٨). وتنال مدينة أسيوط شبكة من طرق مرور السيارات يقدر طولها ٢١٩ كم تتوزع بين قسمي أول وثاني بنسبة ٥٦,٢% ، ٤٣,٨% على التوالي ، تصل نسبة المرصوف جيدا ٧٥,٣% والباقي متدهور الرصف أو لم يتم رصفه، تصل كثافة الطرق في المدينة ٨,١ كم / كم ٢ وكثافة الطرق المرصوفة ٦,١ كم / كم ٢ وغير

جدول ٣ أطوال الطرق الداخلية حسب حالتها في مدينة أسيوط ٢٠١٤ / كم

الكثافة ٢ كم / كم	المساحة ٢ كم	جملة		غير مرصوف		مرصوف		القسم الإداري
		%	الطول	%	الطول	%	الطول	
٧.٢	١٧	٥٦.٢	١٢٣	٥١.٨	٢٨	٥٧,٦	٩٥	قسم أول طول %
			١٠٠		٢٣		٧٧	قسم ثان طول %
٩.٦	١٠	٤٣.٨	٩٦	٤٨.٢	٢٦	٤٢.٤	٧٠	
			١٠٠		٢٧		٧٣	
٨.١	٢٧	١٠٠	٢١٩	١٠٠	٥٤	١٠٠	١٦٥	طول جملة %
			١٠٠		٢٤.٦		٧٥.٣	

المصدر: حساب الباحث عن: مجلس مدينة أسيوط، مركز المعلومات ٢٠١٤.

- الهيئة العامة للمساحة، الكالة الفنندية للتنمية لل١٩٩١، خريطة مقياس ١:٥٠٠٠٠٠

- كثافة الطرق = اطوال الطرق ÷ مساحة الإقليم المخدوم بها (سعيد عبده، ١٩٩٤، ص ٨٩)

المرصوفة ٧,١ كم / كم ٢ ، وتشير بيانات جدول ٣ الى أن كثافة الطرق (٢٩) تنخفض في قسم أول لتصل إلى ٧.٢ كم / كم ٢ بينما ترتفع في قسم ثان الذي يضم القلب التجاري للمدينة لتصل إلى ٩.٦ كم / كم ٢ الأمر الذي يزيد من مقومات المدينة تجاريا خاصة في منطقة القلب التجاري.

وتتباين درجة خدمة الطرق للسكان في مناطق المدينة من خلال العلاقة بين أطوال الطرق وعدد السكان (٣٠) البالغ عددهم ٣٨٩٣٠٧ نسمة موزعين بين ٢٢٠٤٨٩، ١٦٨٨١٨ نسمة (٣١) لقسمي أول وثاني بمدينة أسيوط على التوالي حيث وصلت درجة الخدمة على مستوى المدينة ٠.٥٦ متر/ فرد قلت عن ذلك في قسم أول لتصل إلى ٠.٥٥ متر/ فرد مما يؤدي إلى مزيد من التزاحم المروري بمنطقة القلب التجاري .

وحول فاعلية الطرق داخل مدينة أسيوط التي يمكن الكشف عن استقامتها وعدم تعرجها من خلال مؤشر دليل التعرج (٣٢) يتضح من جدول ٤ ارتفاع كفاءة

جدول ٤ فاعلية الطرق في المسافات الحيوية لبعض الشوارع الهامة

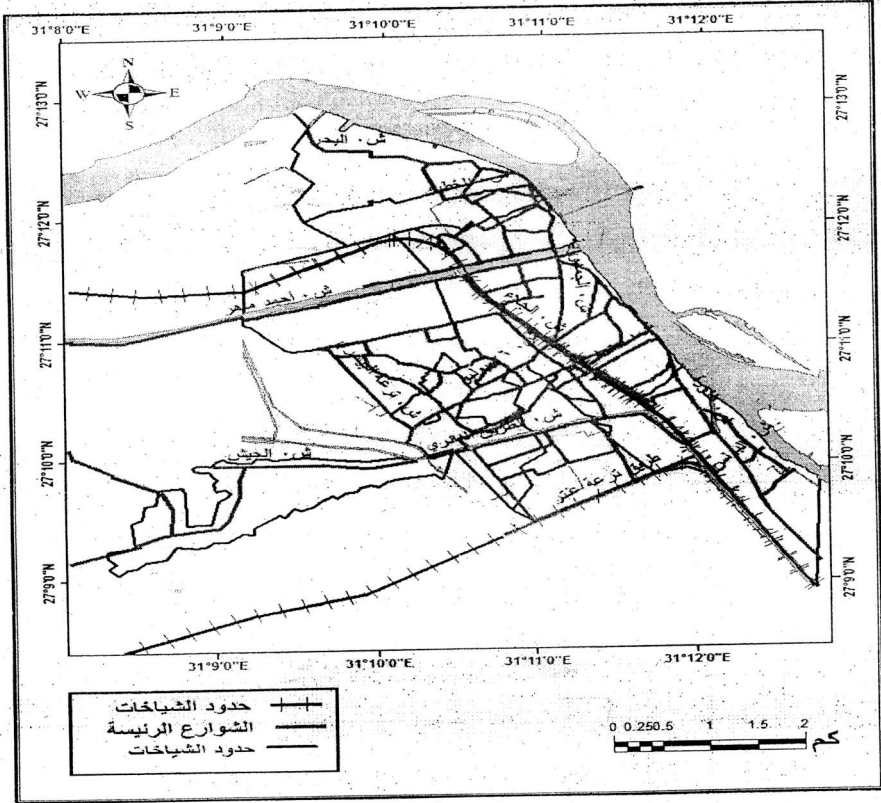
بمدينة أسيوط ٢٠١٤

النسبة المئوية	المسافة المستقيمة	المسافة الفعلية	الطريق
١٠٠.١	١٤٣١	١٤٣٢	شارع جمال عبد الناصر
١٠٤.٤	٨٠٥	٨٤٠	شارع يسرى راغب
١٠٦.٢	٥٣٣	٥٦٦	شارع ٢٣ يوليو
١٠٨	٢٩٣٠	٣١٦٣	شارع الكورنيش
١١٥.٢	١٠٩٩	١٢٦٥	شارع الجمهورية

- المصدر: حساب الباحث عن:

- الهيئة العامة للمساحة المصرية، الوكالة الفنلندية للتنمية، ١٩٩١، مقياس رسم إلى ١:٥٠٠٠٠

- دليل التعرج = المسافة الفعلية للطريق النواصل بين نقطتين ÷ اقصر مسافة تربط بين النقطتين (المسافة المستقيمة) % حيث ان وصول الدليل إلى ١٠٠% يعني الإستقامة والزيادة عن ذلك يعني عدم الإستقامة وقلة كفاءة الطرق (الزوجة



شكل (٣) طرق النقل الداخلي في مدينة أسيوط ٢٠١٤

المصدر: اعتماداً على:

- الهيئة العامة للمساحة المصرية ، الوكالة الفنلندية للتنمية الدولية (١٩٩١) ، خريطة مدينة أسيوط الطبوغرافية مقياس ١:٥٠٠٠٠ سم .

- الدراسة الميدانية ٢٠١٤ -

أهم الطرق الداخلية مثل شارع جمال عبد الناصر الذي يصل فيه دليل التعرج إلى ١٠٠.١% الذي يصل بين القصر العيني في كلية طب أسبوط غربا وحتى نفق الزهراء شرقا وكذلك الحال في شارع يسرى راغب في المسافة بين تقاطعه مع شارع ٢٦ يوليو وإمتداده نحو الجنوب في شياخة السادات متخطيا تقاطعه مع شارع ٢٣ يوليو حيث يصل الدليل إلى ١٠٤.٤%، وكذلك الحال في شوارع مثل شارع ٢٣ يونيو الذي يصل بين محطة السكة الحديد وميدان المجنوب ١٠.٦%، يليه شارع الكورنيش من نزلة عبد اللاه جنوبا إلى ميدان أم البطل شمالاً ١٠.٨% ثم شارع الجمهورية من ميدان المنفذ إلى ميدان أم البطل ١١٥.٢% مما يجعل الجهات الشرقية والشمالية والجنوبية متعددة منافذ الوصول إلى القلب التجاري.

٣-١: القاعدة الاقتصادية: تتمثل القاعدة الاقتصادية التجارية في كل من: العاملين في النشاط التجاري من جهة ، والمنشآت التجارية من محلات، شركات، جمعيات تعاونية إنتاجية وبنوك ومحلات صرافة ومنشآت فندقية من جهة أخرى..

١-٣-١: العاملون في النشاط التجاري: يشير مؤشر التخصص الوظيفي للمدينة، جدول ٥ إلى أن الأنشطة التجارية بمدينة أسبوط تمثل المرتبة الثانية في أنشطة السكان بعد أنشطة خدمة المجتمع حيث وصل عدد العاملين في النشاط التجاري وأهم الأنشطة وثيقة الصلة به ٣٠٠٧٢ عاملاً بنسبة ٢٨% من جملة السكان النشطين اقتصادياً ١٥ سنة فأكثر، بلغ عدد العاملين في نشاط تجارتي الجملة والتجزئة ١٣٦٠٦ عاملاً بنسبة ١٢.٧% من جملة المنتهقين في الأنشطة الاقتصادية بالمدينة، يضاف إلى ذلك نصيب الأنشطة الأكثر ارتباطاً بالتجارة من عدد العاملين مثل الصناعات

التحويلية التي تساهم بنسبة ٧.٩%، النقل ٥.٥%، المال والأعمال بنسبة ١.٩%، يضاف إلي ذلك الأنشطة الأخرى التي تتصل بالتجارة ويخصها عدد من العمال غير النظاميين مثل قطاعات كل من: المقاولات

جدول ٥ عدد العاملين الملتحقين بالنشاط الإقتصادي ١٥ سنة فأكثر في الوظيفة التجارية والأنشطة الأكثر ارتباطا بها مقارنة بجملة الملتحقين بالأنشطة الأخرى بمدينة أسيوط

النشاط	عدد	%
تجارة جملة وتجزئة	١٣٦٠٦	١٢.٧
تجارة صناعات تحويلية	٨٥٣٩	٧.٩
نقل	٥٨٧٦	٥.٥
مال وأعمال	٢٠٥١	١.٩
الأنشطة الأخرى	٧٧٤٥٧	٧٢
جملة الملتحقين	١٠٧٥٢٩	١٠٠

المصدر: حساب الباحث عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية لتعداد السكان ٢٠٠٦، محافظة أسيوط ص ٣١، ٣٠.

- نسبة التخصص = عدد العاملين في نشاط ما بالمنطقة ÷ جملة عدد العاملين في الأنشطة بالمنطقة.

والتشييد والبناء والخدمات والغذاء وغيرها مما يجعل التجارة أحد أهم الأنشطة القاعدية في مدينة أسيوط تلك التي يمكن أن تجذب إليها العديد من الأنشطة المرتبطة بها مما يوسع من نفوذ المدينة تجاريا بل تمثل التجارة نشاطا خادما للمدينة City serving كما أنها تعطي عائدا يدخل المدينة مما يجعلها نشاطا مكونا لها (٣٣).

وتشير بيانات الجدول ٦ إلى أن قوة العمل بمدينة أسيوط البالغ عددها ١٢٤٧٦٥ عاملاً والتي تصل إلى نسبة ١.٦% من جملة عدد العاملين في المدن الرئيسية بمصر والترتيب التاسع بين مدن الجمهورية من حيث عدد العمالة (٣٤) تنتوزع بين العاملين والمتعطلين بنسبة ٨٦.١%، ١٣.٩% على التوالي، مما يفيد إلى وجود نسبة من

البطالة في المدينة تضم من لا يعمل منهم أو من كان يعمل وتعطل عن العمل ، يمكن أن تستخدم تلك البطالة في الأنشطة التجارية حال التوسع في المشروعات المتعددة، الأمر الذي يمكن من تنمية الأنشطة الاقتصادية ومنها التجارة ، من خلال توظيف تلك البطالة.

جدول ٦ توزيع السكان داخل قوة العمل (١٥ سنة فأكثر) حسب علاقاتهم بالعمل بمدينة أسيوط

العلاقة بالعمل	العدد	%
العاملون	١٠٧٥٢٩	٨٦.١
المتعطلون	١٧٢٣٦	١٣.٩
جملة	١٢٤٧٦٥	١٠٠

١- المتعطلون: الذين لم يسبق لهم العمل والذين سبق لهم العمل وتعطلوا .
 ٢- لا يضم هؤلاء من هم خارج قوة العمل مثل الطلاب ، ربات البيوت ، المعاش، المسنون، العاجزون، الزاهدون في العمل وغيرهم.
 المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء تعداد ٢٠٠٦، محافظة أسيوط جدول ٧ ص ٢٦.

١-٣-٢: المنشآت التجارية: تشير بيانات جدول ٧ إلى توزيع المنشآت التجارية حسب نوع النشاط في مدينة أسيوط إلى عدد من الجوانب منها:
 - بلغ إجمالي عدد المنشآت ١٣٠٠٢ منشأة تتوزع بين قسمي أول وثاني أسيوط إلى ٥٩.٧% ، ٤٠.٣% على التوالي وهو توزيع يتناسب مع عدد سكان المدينة الذي يبلغ ٣٨٩٣٠٧ نسمة سنة ٢٠٠٦، يتوزع بين قسمي أول وثاني بنسبة ٥٦.٦% ، ٣٤.٤% على التوالي (٣٥) من جهة ومع وجود القلب التجاري للمدينة في قسم أول من المدينة من جهة أخرى.
 - تمثل منشآت الخدمات المرتبة الأولى بين الأنشطة التجارية من حيث العدد وهو ٢٨٨٠ منشأة بنسبة ٢٢.٢% من جملة عدد المنشآت بالمدينة تتوزع مناصفة تقريباً بين قسمي أول وثاني بنسبة ٥٠.٤% ، ٩٤.٦% على التوالي. وتضم تلك الخدمات أنماطاً منها: النقل بالسيارات، الفراشة، محطات

الوقود، منشآت النظافة، المخازن، الجراجات، المعارض، خدمات الحلاقة والمكواة وغيرها.

- تمثل منشآت السلع الغذائية أحد أهم الأنشطة التجارية حيث تنال المرتبة الثانية من إجمالي الأنشطة التجارية، يصل عددها ٢٦٨١ منشأة بنسبة ٢٠.٦% من جملة عدد المنشآت، يتناسب توزيعها بين قسمي أول وثاني مع عدد السكان حيث ترتفع النسبة إلى ٥٣.٦% في قسم أول بينما ينخفض عدد ذلك إلى ٤٦.٤% في قسم ثان.

- ينال نشاط السلع المعمرة نسبة ١٥.٨% من جملة عدد المنشآت التجارية في المدينة، يتوطن النصيب الأكبر منها بنسبة ٦٦.٣% في قسم أول وذلك لوجود نطاق القلب التجاري في المدينة، يضم هذا النشاط عدداً من المنشآت منها محلات كل من: الأدوات الكهربائية، الألكترونيات، الأدوات المنزلية، السيارات، المصوغات وغيرها.

- تتركز السلع الإستهلاكية التي يشتريها المستهلك بنفسه أو بواسطة غيره كي يستخدمها في إشباع حاجياته أو حاجيات أسرته (٣٦) في منطقة القلب التجاري

جدول ٧ توزيع المنشآت التجارية المسجلة حسب نوع النشاط
في مدينة أسيوط في شهر مارس ٢٠١٤

م	النشاط	الفئة	قسم أول		قسم ثان		جملة	
			عدد	%	عدد	%	عدد	%
١	خدمات %	عدد %	١٤٥١	١٨.٧	١٤٢٩	٢٧.٢	٢٢٨٠	٢٢.٢
			٥٠٠.٤		٤٩٠.٦		١٠٠	
٢	سلع غذائية	عدد %	١٤٣٦	١٨.٥	١٢٤٥	٢٣.٧	٢٦٨١	٢٢.٢
			٥٣.٦		٤٦.٤		١٠٠	
٣	سلع معمرة	عدد %	١٣٦٠	١٧.٥	٦٩١	١٣.٢	٢٠٥١	١٥.٨
			٦٦.٣		٣٣.٧		١٠٠	
٤	سلع استهلاكية	عدد %	١١٩٧	١٥.٤	٥٤٠	١٠.٣	١٧٣٧	١٣.٣
			٦٨.٩		٣١.١		١٠٠	
٥	حرف	عدد %	١١٦٠	١٥	٤٨٦	٩.٣	١٦٤٦	١٢.٧
			٧٠.٥		٥٩.٥		١٠٠	
٦	مقاولات	عدد %	٤٨٢	٦.٢	٣٣٧	٦.٤	٨١٩	٦.٣
			٥٨.٩		٤١.١		١٠٠	
٧	دواء وعلاج	عدد %	٢٨٠	٣.٦	٢٧٩	٥.٣	٥٥٩	٤.٣
			٥٠.١		٤٩.٩		١٠٠	
٨	مواد بناء	عدد %	٢٥٢	٣.٣	١٠٦	٢.٠	٣٥٨	٢.٧
			٧٠.٤		٢٩.٦		١٠٠	
٩	أخرى	عدد %	١٣٨	١.٨	١٣٣	٢.٦	٢٧١	٢.١
			٥٠.٩		٤٩.١		١٠٠	
١٠	جملة	عدد %	٧٧٥٦	١٠٠	٥٢٤٦	١٠٠	١٣٠٠٢	١٠٠
			٥٩.٧		٤٠.٣		١٠٠	

المصدر: حساب الباحث عن: وزارة التجارة والتموين، الغرفة التجارية المصرية بأسيوط بيانات غير منشورة، مارس ٢٠١٤

- ينال قطاع الدواء نسبة ٤.٣% من جملة المنشآت التجارية حيث يضم الصيدليات، شركات الأدوية، المستنزمات الطبية.

- يشغل قطاع تجارة مواد البناء عدد ٣٥٨ منشأة تجارية بنسبة ٢.٧% من جملة المنشآت التجارية بالمدينة، أكثرها بنسبة ٧٠.٤% منها في قسم أول نظراً لاختيارها المواقع الفضاء من الأراضي البور ومناطق أقدم منحدرات الهضبة الغربية.

- تساهم القطاعات الأخرى التي تضم كل من الصناعات التحويلية والبنوك والمصارف والمنشآت السياحية وشركات الأعمال وشركات الاستثمار بنسبة ٢.١% من جملة عدد المنشآت يتقاسمها قسمي أول وثاني بالتساوي تقريباً.

٣-٣-١: المنشآت المالية التجارية: تنال مدينة أسيوط القدر الأكبر من المنشآت المالية في محافظة أسيوط بنسبة ٧٢.٧% من جملة عددها وبقيّة النسبة تتوزع على المدن الأخرى خاصة أبو تيج، ديروط، القوصية كل منها ٦.١% على التوالي من جملة عدد المنشآت المالية حيث يوجد في مدينة أسيوط عدد ٣١ بنكاً بنسبة ٧٠.٥% من جملة عدد البنوك وعدد ١٧ شركة صرافة بنسبة ٧٧.٣% من جملة عدد شركات الصرافة، بل تخلو بعض المدن في المحافظة من الخدمات المالية مثل مدن كل من: الفتاح، الغنايم، صدفا، ساحل سليم، الأمر الذي يزيد من الوزن التجاري لمدينة أسيوط خاصة وأن البنوك والمصارف المالية تمثل أحد أهم العوامل لقيام التجارة والأعمال في المدينة، ومن أشهر البنوك في المدينة كل من: الأهلي المصري، بنك مصر، الوطني للتنمية، الإسكندرية،

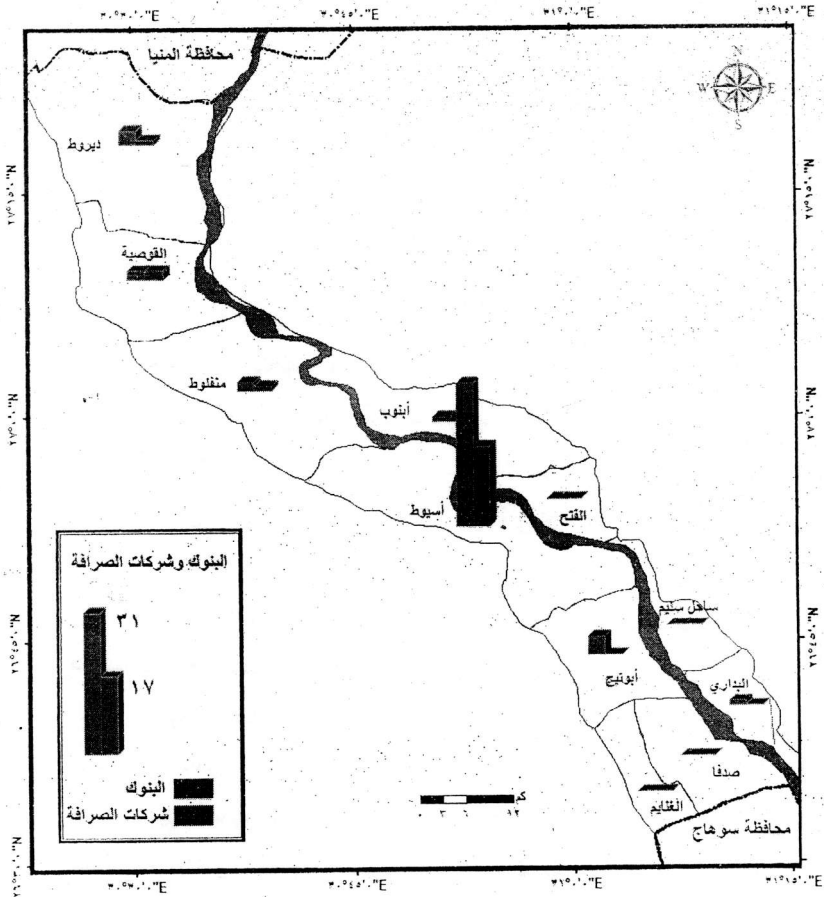
جدول ٨ المنشآت المالية في مدينة أسيوط مقارنة
بمدن محافظة أسيوط ٢٠١٤

شركات الصرافة		البنوك		المدينة
%	عدد	%	عدد	
٧٧.٣	١٧	٧٠.٥	٣١	أسيوط
.	.	٩.١	٤	أبو تيج
٤.٥	١	٦.٨	٣	ديروط
٩.٢	٢	٤.٥	٢	القوصية
٤.٥	١	٤.٥	٢	منفلوط
٤.٥	١	٢.٣	١	أينوب
.	.	٢.٣	١	البداري
١٠٠	٢٢	١٠٠	٤٤	جملة

- المصدر: حساب الباحث عن: محافظة أسيوط، مركز المعلومات ودعم القرار،
فبراير ٢٠١٤

- لا توجد منشآت مالية في مدن كل من: الفتاح، الغنايم، صدفا، ساحل سليم.

- ترتيب الجدول تنازلياً حسب عدد البنوك.



شكل (٤) توزيع عدد البنوك وشركات الصرافة بمدينة أسيوط مقارنة بمدن محافظة أسيوط سنة ٢٠١٤

فصل الإسلامي، البنك البريطاني، التجاري الدولي، البنك العربي الأفريقي، البنك المصري الخليجي .

ويشير الجدول أيضاً إلى استحواد المدينة على النسبة الغالبة من جملة شركات الصرافة أهمها: الفرعونية، المصرية للصرافة وغيرها، الأمر الذي يجعل المدينة مقصداً لأصحاب المال لتبادلها أو حفظها .

١-٣-٤: الشركات والجمعيات التعاونية الإنتاجية .

١-٣-٤-١: الشركات الإنتاجية: هدفها الإنتاج أو التسويق أو الاثنين معاً، يوجد منها في مدينة أسيوط شركات كل من: أسمنت أسيوط، تكرير بترول أسيوط، الغاز الطبيعي، مياه الشرب والصرف الصحي، الإتصالات، سمد أسيوط، الأدوية، صيدناوي، شيكوريل، عمر أفندي، بيع المصنوعات، السياحة، الطيران، التأمين، المطاحن، الأجهزة الكهربائية، المقاولون العرب وغيرها.

وتأتي أهمية هذه الشركات في عدم وجود شركات مماثلة لها في أكثر مدن أسيوط الأخرى حيث تستحوذ مدينة أسيوط على ٢٨ شركة من جملة الشركات الإنتاجية بنسبة ٦٣.٧% من جملة عددها البالغ ٤٤ شركة وباقي الشركات تتوزع على مدن المحافظة (٣٧)

١-٣-٤-٢: الجمعيات التعاونية الإنتاجية: تتمثل في المشروعات التعاونية المسجلة بهدف خدمة السكان عن طريق تعاون الأفراد في إيجاد جمعيات خدمية في المقام الأول ومنها جمعيات كل من: نقل البضائع، نقل الركاب، السجاد، النجارة، المحالج، الإنشاء والتعمير، الملابس وغيرها، يصل عددها في محافظة أسيوط ٢٦ جمعية، تنال مدينة أسيوط منها ١٤ جمعية بنسبة ٥٣.٩% من جملتها والباقي يتوزع على مدن المحافظة الأخرى مما يعزز من مكانة المدينة تجارياً خاصة وأن أغلبها شركات لنقل الركاب تهدف إلى توصيل الركاب بين أسيوط والمدن الأخرى مما يترتب عليه سهولة

جدول ٩ توزيع الشركات والجمعيات التعاونية الإنتاجية بمدينة أسيوط مقارنا بمدن محافظة أسيوط سنة ٢٠١٤

المدينة	الشركات		الجمعيات		جملة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
أسيوط	٢٨	٦٣.٧	١٤	٥٣.٩	٤٢	٦٠
القوصية	٣	٦.٨	٢	٧.٧	٥	٧.١
منفلوط	٢	٤.٥	٢	٧.٧	٤	٥.٧
ديروط	٢	٤.٥	٢	٧.٧	٤	٥.٧
الفتح	٢	٤.٥	١	٣.٨	٣	٤.٣
ابو تيج	٢	٤.٥	١	٣.٨	٣	٤.٣
البيداري	١	٢.٣	٢	٧.٧	٣	٤.٣
أبنوب	١	٢.٣	١	٣.٨	٢	٢.٩
ساحل سليم	١	٢.٣	١	٣.٩	٢	٢.٩
صدفا	١	٢.٣	٠	-	١	١.٤
الغنايم	١	٢.٣	٠	-	١	١.٤
جملة	٤٤	١٠٠	٢٦	١٠٠	٧٠	١٠٠

المصدر: محافظة أسيوط، مركز المعلومات ودعم القرار، ٢٠١٤ بيانات غير منشورة.

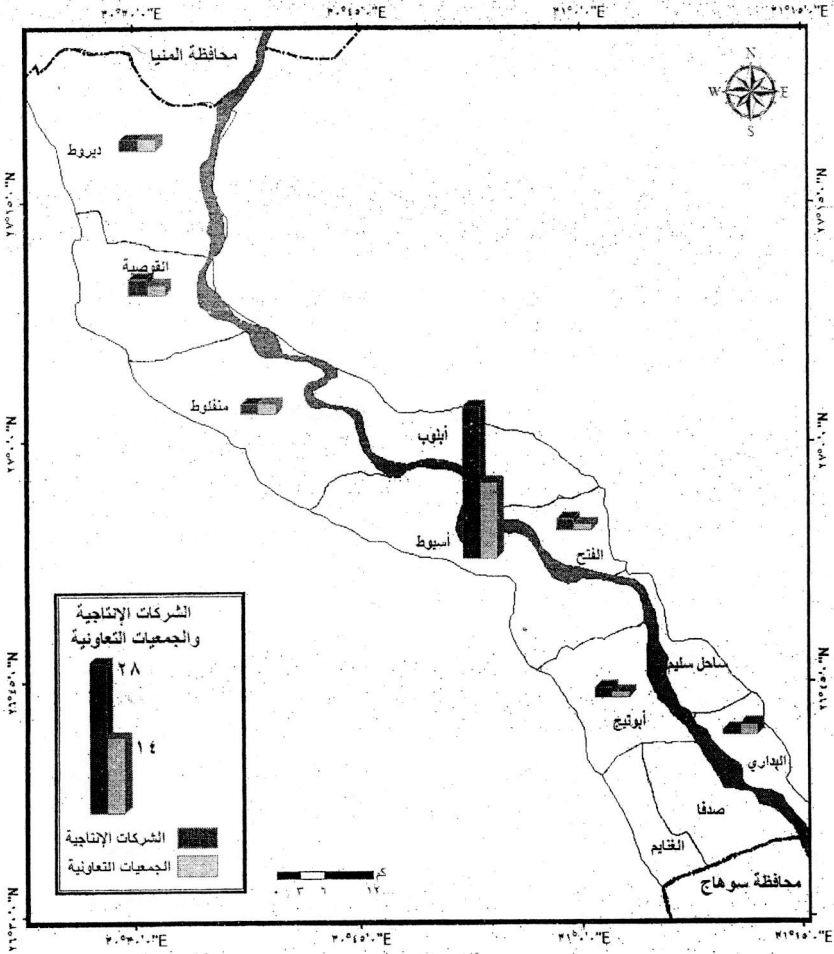
الإتصال بالمدينة وتنمية واتساع نفوذها التجاري .

١-٣-٤-٣- المنشآت الفندقية التجارية: تأتي أهمية هذا القطاع في الوظيفة التجارية من جانبيين الأول: أنها تمثل مشروعات تجارية في المقام الأول وتتعرض للكسب والخسارة متأثراً بمدى الرواج السياحي والتجارة بشأن المشروعات الإنتاجية والتسويقية

بالمدينة والثاني أنها أحد العوامل المؤثرة في النشاط التجاري بالمدينة من خلال إقامة التجار بها خاصة في الفنادق القائمة في نطاق القلب التجاري بالمدينة. وتشير بيانات جدول ١٠ إلى عدد الفنادق وحجمها الإجمالي حيث تبين وجود عدد ٩ فنادق مصنفة سياحياً منها أربعة فنادق فئة ٣ نجوم هي: ريم ، بدر، أسيوتل، في شرق المدينة وفندق الدار البيضاء في غرب المدينة وفندق واحد هو بالاس فئة ٤ نجوم في حي شرق ، ثم فندق توت العناب فئة ٥ نجوم في شرق المدينة

جدول ١٠ أهم المنشآت التجارية الفندقية بمدينة أسيوط ٢٠١٤

عدد الغرف	الدرجة / النجمة	عدد الفنادق
٤٩	٥	١
٧٠	٤	١
١١٤	٣	٤
١٢٣	١	٣
غير محدد	بدون	٦
المصدر: محافظة أسيوط، مركز المعلومات ودعم القرار، بيانات غير منشورة.		



المصدر : اعتماداً على بيانات جدول (٩)

شكل (٥) توزيع عدد الشركات الإنتاجية والجمعيات التعاونية التجارية بمدينة أسبوط

مقارنة بمدن محافظة أسبوط سنة ٢٠١٤

كما توجد ٣ فنادق فئة نجمة واحدة هي: اخناتون، السلام، النهر، في غرب المدينة، تضم عدد ١٢٣ غرفة كما يتواجد بالمدينة خاصة بمنطقة القلب التجاري عدداً من الفنادق غير المصنفة سياحياً والمعروفة بالشعبية منها: ماجستيك، الحسين، وندسور المطلة على محطة أسيوط للسكة الحديد، و تجمع الفنادق في المربع المحدد بشارعي يسري راغب وطلعت حرب غرباً وشارعي ٢٣ يوليو جنوباً، ٢٦ يوليو شمالاً مثل فنادق كل من: زهرة مكة، السلام السياحي، إيزيس، الخيام.

٢- القلب التجاري .

تعددت مسميات القلب التجاري نظراً لخصائصه المتمثلة في إرتباطه بقلب المدينة التجاري منها أنه منطقة الأعمال المركزية C.B.D والمنطقة التجارية Commercial Area ومركز المدينة City Center ويعرف في مدينة أسيوط بوسط البلد أو القيسارية التي يوجد لها مثل في قلب العديد من المدن العربية والإسلامية.

وتأتي أهمية القلب التجاري للمدينة نظراً لإرتباطه الوثيق بالإقليم التجاري للمدينة حيث أنه المقر الرئيسي لنشاط تجارتي التجزئة والجملة ومستقراً لأغلب منشآت المال والأعمال في المدينة لخدمة المدينة وإقليمها City Region الذي يتعدى حدود محافظة أسيوط.

٢-١- خصائص ومحددات القلب التجاري .

تتعدد الخصائص المحددة للقلب التجاري منها سهولة الوصول Accessibility وإرتفاع قيمة الأرض High Land Value وقلة عدد السكان المقيمين به (٣٨) يضاف إلى ذلك العامل التاريخي وكثافة الأعمال المركزية وإرتفاع عدد المشاة .

٢-١-١: العامل التاريخي: يرتبط القلب التجاري لمدينة أسيوط بالنواة القديمة ومنطقة

الأسواق التقليدية بها التي تعرف بمنطقة القيسارية ، وهو النطاق الذي يلتف حول ميدان المجذوب ومسجد سيدي جلال حتى محطة السكة الحديد، ومازال هذا النطاق هو القلب التجاري بل يحافظ على بقائه في هذه المنطقة من خلال ترحيله المباني السكنية إلى أطراف المدينة طواعية من أصحابها أو تلبية لإرتفاع أسعار الأرض فيه مقارنة بمناطق المدينة الأخرى.

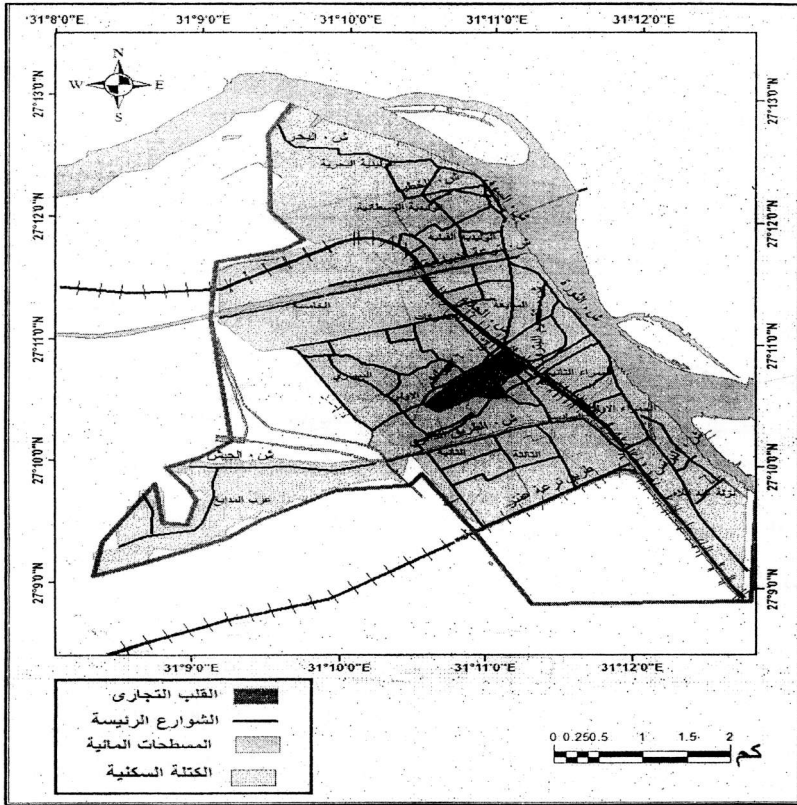
٢-١-٢- سهولة الوصول: يؤدي تواجد الطرق من جهة وإتاحة وسائل النقل المتعددة من جهة أخرى إلى ظهور حركة النقل التي من أهم أغراضها التسوق (٣٩) ويمكن التفريق بشأن سهولة الوصول بالقلب التجاري بين جهتين من منطلق تخطيط المدن الذي يهتم بتوقيع المباني وطرق الربط بينها في المدينة (٤٠) الأولى غير المخططة صعبة الوصول منها إلى القلب التجاري، توجد غرب القلب التجاري جهة كل من منطقة العتبة الزرقاء وشارع البندر حيث نطاق قلب المدينة القديم عشوائي التخطيط وهو نطاق يمثل منطقة إقامة لقطاع عريض من العاملين في القلب التجاري أما الجهة الثانية المخططة فيندر بها وجود طرق أو شوارع مغلقة بل أن أغلب هذه الطرق خاصة الرئيسية منها يتسع لمرور أكثر من ثلاث سيارات في آن واحد بعرض الشارع ومن أشهرها شارع ٢٣ يوليو الممتد بين محطة السكة الحديد ومحيطها الذي يضم محطة الأتوبيس وبعض المصالح الأخرى إلى وسط القلب التجاري في ميدان المجذوب وامتداده الضيق في شارع بور سعيد تجاه شارع القيسارية والذي يصل به دليل التعرج ١٠١.٩% جدول ٤ أي أنه من الطرق المستقيمة ذات الكفاءة العالية، وشارع الجمهورية الذي يربط شمال المدينة وإقليمها الخارجي المتصل بالقلب التجاري عند المنفذ في الجنوب حيث بداية النطاق المتصل بشمال شرق القلب التجاري وهو الطريق الذي يتسع لإتجاهين ، يتصف بالاستقامة حيث يصل دليل التعرج به ١١٥.٢% ، وشارع التمسيس الذي يصل بين شارع الكورنيش حتى المنفذ على حدود القلب التجاري

الذي يصل دليل تعرجه إلى ١٠.١% وكذلك الحال في شارع يسري راغب الذي يصل من شمال المدينة من ميدان عمر مكرم حتى جنوب المدينة متقاطعاً مع شارعى ٢٦ يوليو و ٢٣ يوليو والذي يصل به مؤشر التعرج إلى ١٠.٤.٤% جدول ٤.

ويضاف إلى طرق النقل وجود وسائل النقل الخاصة (التاكسي) المتوافر عددها في المدينة نظراً لأنها أحد أوجه تشغيل البطالة فيها التي تصل إلى ١٣.٩% من قوة العمل بها (٤١). ووجود ١٥ خطاً للسرفيس وجاري عمل خطوط أخرى (٤٢) وإنتشار تملك السيارات مما ساهم في وجود حركة دائمة سهلت وصول ذويها إلى المدينة (٤٣) وتأتي أهميتها في أن أغلبها يمر مباشرة من محيط القلب التجاري أمام محطة السكة الحديد أو في ميدان المجذوب نظراً لأن مدينة أسيوط تجمع في نموذجها الحضري بين أكثر من خطة منها الدائرية والإشعاعية اللتان يتصفان بوجود عدد من الطرق الدائرية حول المنطقة المركزية بالمدينة، تتقاطع معها طرق شريانية تصل حركة المدينة بخارجها مروراً بتلك الطرق الدائرية (٤٤).

٢-١-٣- ارتفاع قيمة الأرض: تعد مدينة أسيوط بصفة عامة من أكثر المدن المصرية ارتفاعاً في سعر أراضى البناء ويرجع ذلك لضيق الرقعة التي تشغلها المدينة من جهة ولعدم وجود فرصة في نموها العمراني شرقاً حيث يجدها نهر النيل وغرباً لوجود الهضبة الغربية من جهة أخرى مما نجم عنه الإتجاه إلى التوسع الرأسى في أغلب مناطق المدينة السكنية ، ويصل متوسط سعر مساحة المتر في أطراف المدينة ٢٥٠٠ جنيهاً، وفي النطاق الأوسط ٥٠٠٠ جنيهاً في حين يصل متوسط سعر المتر في منطقة القلب التجاري على واجهات الشوارع إلى ١٧٠٠٠ جنيهاً ، الأمر الذي جعل العديد من أصحاب العقارات السكنية فى القلب التجارى يتركونها طوعاً أو كرها للاستخدام التجارى ويرحلون للبناء أو السكن فى مناطق أخرى من المدينة .

وتمثل واجهات المباني أعلى مناطق أسعار المباني تملكاً وإيجاراً تليها المناطق الداخلية ويظهر ذلك بوضوح فى شوارع كل من : ٢٣ يوليو ، ٢٦ يوليو ، النميس، ثابت، يسري راغب



، شارع الميثاق ، شارع المستشفى القديم تجاه ميدان المجذوب وشارع القيسارية في قلب القلب التجاري.

شكل (٦) القلب التجاري لمدينة أسيوط ٢٠١٤

المصدر: اعتماداً على:

– الهيئة العامة للمساحة المصرية ، الوكالة الفنلندية للتنمية الدولية (١٩٩١) ، خريطة مدينة أسيوط الطبغرافية مقياس ١:٥٠٠٠٠ سم .

٢-١-٤: انخفاض عدد السكان المقيمين: ينخفض عدد المقيمين في منطقة القلب التجاري التي تشغلها الاستخدامات التجارية والإدارية والخدمية حيث يفد إليها أغلب العاملين فيها من خارج نطاقها، ويظهر ذلك الانخفاض بوضوح خلال فترة بعد منتصف الليل بعد إغلاق أغلب المحلات التجارية وكذلك أيام العطلات حيث تكون المحلات مغلقة وحركة السكان محدودة ، يضاف الى ذلك ان احلال المباني التجارية محل المباني السكنية ساهم أيضا في إنخفاض عدد المقيمين به حتى أن بعض المناطق منه ليلاً تشبه المباني المهجورة.

٢-١-٥: الكثافة المرتفعة للأعمال التجارية: يتم تحديد مناطق القلب التجاري من خلال درجة كثافة الأعمال التجارية (٤٥) حيث يمكن إعتبار المناطق المتصلة في المساحة التي تزيد بها كثافة الاستخدام عن ٥٠% مع توافر العوامل السابقة أو أحداها ضمن نطاق القلب التجاري بل يمكن الوصول الى مركز النقل الوظيفي **Center Of Gravity** الذي يمثل أكثر مناطق القلب التجاري مركزية من حيث تجمع وظائف منطقة الاعمال المركزية (٤٦) .

٢-٢: موضع القلب التجاري من النطاق الحضري للمدينة: يتمثل تحديد أوجه الاستخدامات في المستوطنة بيان مواضع الخدمات بها التي منها القلب التجاري الذي يشمل بصفة عامة ثلاثة نطاقات هي أولاً: نطاق الأعمال المركزية المتصل وثانياً زوائد نطاق الأعمال المركزية وثالثاً: مناطق تخوم الأعمال المركزية (٤٧) .

وتشير خريطة القلب التجاري الى أنه يأخذ شكلا مستطيلا يمتد من الشرق الى الغرب يتحدد بشوارع كل من ٢٣ يوليو جنوباً بداية من محطة السكة الحديد شرقاً حتى ميدان المجذوب غرباً وامتداداً في شارع بورسعيد حتى نطاق شارع القيسارية بطول ٨٧٥

مترا ومن شارع ٢٦ يوليو شمالاً الممتد من المنفذ شرقاً حتى شارع الميثاق غرباً وامتداداً حتى قرب العتبة الزرقاء من جهة الغرب بطول ٧٧٠ متراً ، وشارع العتبة الزرقاء من الغرب بطول ٥٤٠ متراً وشارع الجيش الممتد من محيط محطة السكة الحديد جنوباً حتى المنفذ شمالاً بطول ٥١٠ متراً شرقاً .

وتصل مساحة القلب التجاري في كتلته المتصلة مساحة ٤٢٠٠٠٠ متراً^٢ جدول ١١ يضاف إليها بعض الزوائد التي تتمثل في شارع الجمهورية بداية من المنفذ جنوباً حتى ميدان أم البطل في الشمال الشرقي للمدينة والشوارع المحيطة بمنطقة القيسارية غرب القلب التجاري وكذلك بعض المناطق في امتدادات شوارع كل من: يسرى راغب ، ٢٦ يوليو، الميثاق ، يضاف إلى ذلك التخوم التي توجد في الشوارع الجانبية للقلب التجاري مثل الحارات المحيطة بمسجد سيدي جلال وخلف منطقة البنوك ومنطقة عمارات الأوقاف عند تقاطع شارع يسرى راغب مع شارع ٢٣ يوليو، ويتوقع أن يتزايد حجم القلب التجاري لمدينة أسيوط قياساً على مدن العالم النامي بعد أن شهدت أغلب مدن العالم النامي تفرغ قلب المدينة من السكان والنزوح إلى الهوامش (٤٨) .

وتشير نماذج موفولوجية التركيب العمراني في عدد من المدن من خلال تطبيق مجموعة من النظريات عليها مثل كل من : التركيب النووي، القطاعات، الدوائر حول مركز المدينة إلى أن القلب التجاري بها يقع في قلب النطاق الحضري وتتصل به نطاقات أقربها إليه كل من نطاق الحرف والورش الصغيرة ونطاق المسكن الفقيرة والمتوسطة (٤٩) وهذا ينطبق مع موضع القلب التجاري لمدينة أسيوط حيث يقع في قلب المدينة محاطاً بنواتها القديمة، وتخرج منه زوائد مثل شارع الجمهورية لتجارة بعض المواد والأدوات والتقنيات الحديثة وإمتداد شارع يسرى راغب تجاه حي السادات لتجارة أغراض متعددة ، وبعض التخوم في الحارات والزقاق المحيطة به للورش والجلود والمواد التقليدية كما يتصل به خاصة من الغرب والشمال بعض المناطق السكنية التي تتصف بالفقر Slum Area والعشوائية Spontaneous settlements والتزاحم

النسبي مثل المناطق المحيطة بالعتبة الزرقاء.

٢-٢-١: النمو الحضري وموضع القلب التجاري: ظل قلب مدينة أسيوط التجاري في موضعه المتوسط بالنسبة للحيز الحضري للمدينة متوافقاً في ذلك مع موضعه في أغلب مدن العالم مثل ما عليه الحال في لندن (٥٠) وكذلك الحال في مدينة القاهرة (٥١) ويظهر أثر النمو الحضري للمدينة على القلب التجاري في موقعه ومساحته وشكله حيث ظل في مساحته بوسط النطاق العمراني لمدينة أسيوط حتى الثمانينات من القرن الماضي سرعان ماتأثر بالنمو الحضري حيث حدث مزيداً من التوسع العمراني جنوب المدينة وشمالها لوجود الأراضي التي أمكن البناء فيها بينما توقف البناء في الشرق والغرب لوجود عوائق طبوغرافية تتمثل في نهر النيل شرقاً والهضبة الغربية غرباً، الأمر الذي أدى إلى إنزواء موضع القلب التجاري نسبياً في غرب المدينة.

ونظراً إلى أن منطقة الأعمال المركزية ليست جامدة حيث تمتد مع نمو المدينة وتكون الحركة تجاه المناطق السكنية الأفضل وبعيداً عن المناطق الفقيرة (٥٢) فقد ساهم التوسع الحضري للمدينة في زيادة نسبية خاصة في المناطق التي انتعشت اقتصادياً مثل شارع الجمهورية وشارع يسري راغب الأمر الذي جعل شكل القلب التجاري كما سبقت الإشارة يخرج من الشكل الدائري حول نواة المدينة إلى الشكل الحالي المستطيل من الشرق إلى الغرب ثم الشكل ذو الزوائد المتمثلة في عدد من الشوارع الرئيسية المتصلة به.

وحول وجود علاقة ارتباط بين النمو العمراني من جهة ونمو القلب التجاري أفقياً من جهة أخرى تبين حسب ارتباط بيرسون P.C وضوح الارتباط بين إتساع مساحة القلب التجاري نحو الجنوب في شارع يسري راغب المتجه إلى شياخة السادات بطول ٢٠٠ متراً ليصل الارتباط إلى ٠.٨ وهو إمتداد يتوافق مع الإمتداد الحضري للمدينة تجاه الجنوب في مدينة الأربعين والمعلمين ونزلة عبد اللاه بل وصلت قيمة الارتباط نحو الشمال في شارع الجمهورية إلى ٠.٩ بسبب التحضر الواضح في شياخات الوليدية

خاصة في جنوبها حول حي الحقوقيين وجامعة الأزهر ، يضعف الارتباط إلى ٠.٣ شرقاً وإلى ٠.٢ غرباً لتوقف نمو المدينة بسبب وجود نهر النيل شرقاً والهضبة الغربية غرباً مع ملاحظة أنه كلما قرب الارتباط من رقم ١ تزايدت قوته، وكلما قل عن ٠.٥ يصبح ضعيفاً (٥٣) مما يشير الى توقف نموه تقريباً جهة الغرب . ويشير شكل القلب التجاري من خلال معامل الشكل (٥٤) الذي يصل الى ٠.٦ إلى أن القلب التجاري يأخذ شكلاً مستطيلاً في كتلته المتصلة الممتدة من الشرق عند محطة السكة الحديد حتى الغرب حول العتبة الزرقاء .

٣-٢- استخدام الأرض ومورفولوجية النطاق التجاري: تتمثل مورفولوجية القلب التجاري في كتلته المتصلة البالغ مساحتها ٤٢٠.٠٠٠ مترًا ٢ جدول ١١ في ثلاثة جوانب هي : استخدام الأرض، أنماط البناء، مورفولوجية التوزيع السلعي فيه .
٢-٣-١- استخدام الأرض: يمكن بيان الاستخدام الوظيفي للأرض من خلال أنواعه وهي : التجاري ، السكني، الخدمي، المختلط ، في الدور الأرضي للمبني (٥٥) حيث يوصف الاستخدام بنمط معين حال وصوله ٥٠% فأكثر من جملة المساحة الأرضية الأفقية فإذا وصل الاستخدام التجاري نسبة ٥٠% فأكثر من جملة المساحة الأفقية وصف بالتجاري.

ويشير جدول ١١ إلى أن استخدامات الأراضي في القلب التجاري تتكون من أربعة أنماط هي التجارية، السكنية، الخدمية، أخرى ، حيث لا تتوزع عشوائياً ولكن تأخذ نطاقات حول تقاطعات خاصة وحيث يوجد تركيز للمشاة ووسائل النقل وارتفاع قيمة الأرض (٥٦).

٢-٣-١- استخدام التجاري: يشغل الاستخدام التجاري مساحة ٢٣٥٦٢٠ مترًا ٢ من جملة مساحة القلب التجاري في كتلته المتصلة حيث تتوزع تلك المساحة في أكثر من

منطقة ، أهمها وأجهات المباني المطلة على الشوارع الرئيسية في شارع ٢٣ يوليو وشارع ٢٦ يوليو والممرات التجارية المتفرعة بين شارعي الجيش ويسري راغب

جدول ١.١ استخدامات الأراضي في القلب التجاري بمدينة أسيوط ٢٠١٤

الاستخدام	متر ٢	%
تجاري	٢٣٥٦٢٠	٥٦.١
سكني	١٢١٣٨٠	٢٨.٩
خدمي	٣٧٨٠٠	٩
أخرى	٢٥٢٠٠	٦
جملة	٤٢٠٠٠٠	١٠٠

المصدر حساب الباحث: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، خريطة أسيوط، مقياس رسم: ١:١٥٠٠ - الدراسة الميدانية .

وبين شارعي ٢٦ يوليو و٢٣ يوليو حيث توجد تجارة الملابس والأحذية وكذلك في شارع ثابت حيث تجارة المصوغات والملابس والمواد الغذائية وإمتداد شارع ٢٣ يوليو في القيسارية لتجارة الخردوات والأدوات المنزلية والمواد الغذائية. وتتوزع مناطق الاستخدام التجاري حسب كثافة الاستخدام التجاري بها (٥٧) من خلال فئتين هما:

- أقل من ٧٥%: تضم المناطق الداخلية في القلب التجاري في الأزقة والحدائق والشوارع الضيقة المحيطة بكل من جمعية الشبان المسلمين وشارع محمد علي مكارم، وشارع النور والأمل ، وشارع الملجأ، وشارع القسطنطين ، وغيرها.

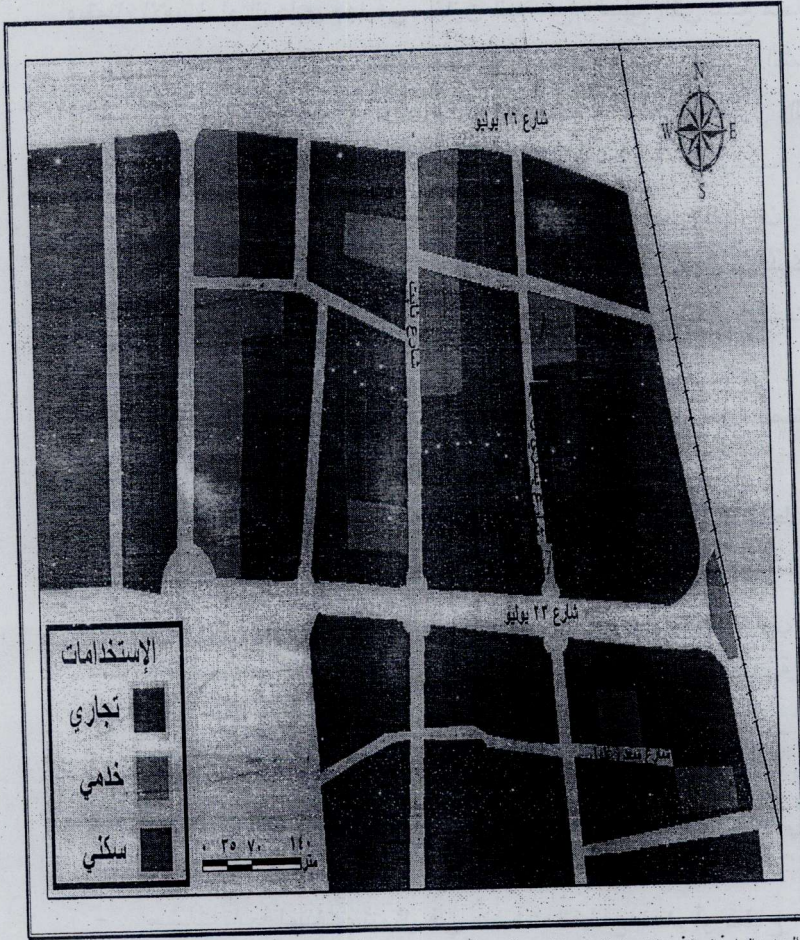
ويتمثل الاستخدام التجاري بها في مخازن البضائع والسلع التي تتبع محلات تقع علي واجهة الشوارع الرئيسية كما تضم المناطق التي تقع علي امتداد الشوارع الثانوية وأغلبها لتجارة الأدوات المنزلية والمواد الغذائية بالجملة وتجارة الطيور واللحوم.

- ٧٥ فأكثر: تضم واجهات المباني المطلة علي الشوارع الرئيسية حيث تستخدم أغلب الأدوار الأرضية للتجارة، ويتضح ذلك في واجهات شوارع كل من: يسري راغب، ثابت، ٢٦ يوليو، ٢٣ يوليو وامتداده في منطقة القيسارية حيث يوجد كل من محلات: الملابس الجاهزة، المصوغات، المواد الغذائية، الخردوات، الأدوات الكهربائية، الإلكترونيات.

وتتوزع الاستخدامات التجارية حسب تبعية منشآتها إلي كل من المنشآت الخاصة من جهة والتابعة لهيئات من جهة أخرى.

- منشآت خاصة: تعظم إتجاهات الجغرافية الحديثة دور النشاط غير الرسمي (الأهلي) خاصة في الأعمال التجارية كالبيع والشراء كأحد محاور التنمية في مدن العالم الثالث (٥٨) وتضم تلك المنشآت المناطق المملوكة للأفراد التي تظهر بوضوح بالدور الأرضي في العمارات علي واجهات الشوارع الرئيسية والثانوية وأغلبها يعمل فيه القطاع الأهلي من العاملين في النشاط التجاري التقليدي، وتظهر هذه المحلات في مناطق الممرات التجارية من جهة وعلي واجهات الشوارع الرئيسية من جهة أخرى كما تشغل المساحة الأفقية في بعض العمارات وجزء من الدور الأرضي في المناطق الداخلية القريبة من الشوارع الرئيسية.

- منشآت تابعة لهيئات: تتمثل في منشآت القطاع العام أو قطاع الأعمال منها: الجمعية الاستهلاكية فرع أسيوط شارع ٢٣ يوليو، شركة بيع المصنوعات في منطقة البنوك بشارع ٢٣ يوليو، عمر أفندي أول شارع يسري راغب من جهة شارع ٢٦ يوليو، شيكوريل بميدان شيكوريل في ٢٦ يوليو ويدخل في ذلك البنوك التي سبقت الإشارة إليها خاصة المتركز وجودها في ميدان البنوك.



المصدر : الدراسة الميدانية من خلال حساب الاستخدام الغالب بنسبة ٥٠% فأكبر للدار الأرضي

شكل (٧) إستخدامات الأرض في القلب التجاري بمدينة أسيوط ٢٠١٤

٢-٣-١-٢- الاستخدام السكني: يمكن التفريق بين نطاقين من المساكن أحدهما مخطط والآخر عشوائي ، ويتمثل النطاق المخطط في المساكن التي تقع شرق القلب التجاري بالنطاق المشرف على شوارع كل من يسري راغب ، ٢٣ يوليو، ٢٦ يوليو، حيث تخضع المباني للتخطيط الحضري اما المساكن العشوائية فتقع على حواف شارع بورسعيد امتداد شارع ٢٣ يوليو والمناطق المحيطة بشوارع القيسارية جهة الغرب إذ تعتبر المجاورة السكنية عشوائية طالما كانت نسبة المباني غير الرسمية بها وغير المخططة تزيد عن ٥٠ % (٥٩) حيث توجد المساكن العشوائية في مدينة أسيوط بمنطقة القلب التجاري شأن العديد من مدن العالم الثالث بسبب هجرة المهاجرين إليها من المناطق المجاورة للمدينة بحثا وراء مسكن أفضل وفرصة عمل بدلا من البطالة (٦٠) التي ترتفع في منطقة الدراسة الى نسبة ١٣.٩% من جملة قوة العمل جدول ٦ .

ويتوزع الاستخدام السكني بالقلب التجاري حسب نسبة الاستخدام السكني في المبني كالاتي:

- استخدام سكني أقل من ٧٠%: يضم المباني التي تقع خلف المباني المطلة بواجهاتها على الشوارع الرئيسية بالقلب التجاري مثل شارع يسري راغب، ٢٣ يوليو، شارع ثابت، ٢٦ يوليو، الميثاق.

- استخدام سكني أكثر من ٧٠%: تضم المناطق الداخلية بين الشوارع الرئيسية التي لازال الاستخدام السكني هو الغالب عليها مثل شوارع وحارات كل من الحمصاني، الفسطاط، المنجأ ، والمناطق المحيطة بشوارع القيسارية.

٢-٣-١-٣- الاستخدام الخدمي: يوجد في القلب التجاري العديد من الخدمات أهمها التعليمية ممثلة في المدارس مثل : مدرسة السلام الابتدائية في شارع يسري راغب ،



والسلام الإعدادية في شارع ثابت وحارة الحمصاني، ومدرسة دار الصفا للفتيات بشارع ثابت، المدرسة الأهلية في شارع عمر بن الخطاب، وعدد من المستشفيات منها : مستشفى النساء والولادة في شارع الميثاق ومستشفى أسيوط العام في ميدان المجذوب ، يضاف إلي ذلك بعض الخدمات الثقافية مثل قصر الثقافة المطل علي ميدان البنوك وسينما مصرعلي ناصية شارع يسري راغب من جهة شارع ٢٣ يوليو كما تنتشر العديد من المساجد والكنائس .

- استخدامات أخرى: أشهرها شركات التأمين مثل : الأهلية، والمهندس بشارع ٢٣ يوليو والشرق للتأمين ومصر للتأمين بعمارات الأوقاف وقناة السويس للتأمين المطلة علي ميدان محطة السكة الحديد .

٢-٣-٢- مورفولوجية الاستخدام التجاري حسب نمط البناء: يمكن تقسيم مساحات الاستخدام التجاري في القلب التجاري البالغ مساحتها ٢٣٥٧٠٠ م^٢ حسب نمط البناء الذي يتم فيه النشاط التجاري إلي ثلاثة أقسام جدول ١٢ .

- المحلات التقليدية: تشغل على أساس حساب الدور الأرضي من المباني مساحة ٢٠١٢٢٠ مترا^٢ بنسبة ٨٥.٤ % من جملة مساحة الاستخدام التجاري وهي التي تضم واجهات المباني المطلة علي أكثر شوارع القلب التجاري وأغلبها بنسبة ٨٩ % منها لايجار ، تتعدد أنماط السلع بها .

- المحلات المخططة: تشغل مساحة ٢٢٦١٩ مترا^٢ بنسبة ٩.٦ % من جملة والاستخدام التجاري التي تتبع الهيئات التجارية العامة مثل شركة بيع المصنوعات و شيكوريل، كما يضم المباني التي تم إحلالها حديثا في شوارع كل من : يسري راغب، ٢٣ يوليو، شارع الجيش ، وعمارات الأوقاف حيث تم تخطيط المساحات الأفقية منها للاستخدام التجاري في صورة مخططة من خلال الواجهات والممرات التجارية بها كما وصل الأمر إلي استخدام بعض الأدوار العليا في التجارة أيضاً .

جدول ١٢ مورفولوجية المباني في نطاق الاستخدام التجاري بالقلب التجاري بمدينة أسيوط ٢٠١٤

نمط البناء	المساحة/م ^٢	%
تقليدي	٢٠١٢٢٠	٨٥.٤
مخطط	٢٢٦١٩	٩.٦
مظلات وعشوائى	١١٧٨١	٥
جملة	٢٣٥٦٢٠	١٠٠
المصدر: الدراسة الميدانية وجدول ١١ ، مارس ٢٠١٤		

- المظلات ومفترشي الشوارع: تشمل مساحة ١١٧٨١ م^٢ بنسبة ٥ % من جملة الاستخدام التجاري، وتتمثل في البيع تحت المظلات من جهة أو علي افتراش جوانب الشوارع من جهة أخرى ، تظهر بوضوح في الأماكن المزدحمة والتي تزيد بها كثافة المارة مثل بداية شارع ٢٣ يوليو وتقاطع شارع ٢٦ يوليو مع شارع يسري راغب وكذلك شارع القيسارية امتداد شارع ٢٣ يوليو، وأغلب الباعة به من الجائلين.

٢-٣-٣- مورفولوجية التوزيع السلعي: تم تقسيم القلب التجاري حسب التخصص السلعي فيه باتباع الخطوات الثلاث التالية :

- الأولي: مشاهدة الواقع الميداني لما للمشاهدة من دور فعال في حسن وصدق توصيف الظاهرة الجغرافية (٦١) من خلال العديد من الزيارات التفقدية في مناطق القلب التجاري.

- الثانية : حساب نسبة التوطن للمحلات المتخصصة في بيع سلعة معينة حيث يتم إسناد المنطقة من حيث النشاط السلي إلى أكثر نشاط يضم عدداً من المحلات ذات النشاط الواحد بين المحلات الأخرى في المنطقة ، ويقاس ذلك من خلال نسبة التوطن (٦٢)

- الثالثة : بيان نسبة الاستخدام الأرضي في الأنشطة التي تحتاج إلى مساحات واسعة دون وجود محلات تقليدية مثل أسواق الخضر والفاكهة واللحوم والأسماك في قلب المدينة وكذلك منطقة البنوك (٦٣) التي تقتصر على عدد معين من البنوك، حيث تم تقسيم القلب التجاري من حيث مورفولوجية التوزيع السلي إلى أسواق كل من :

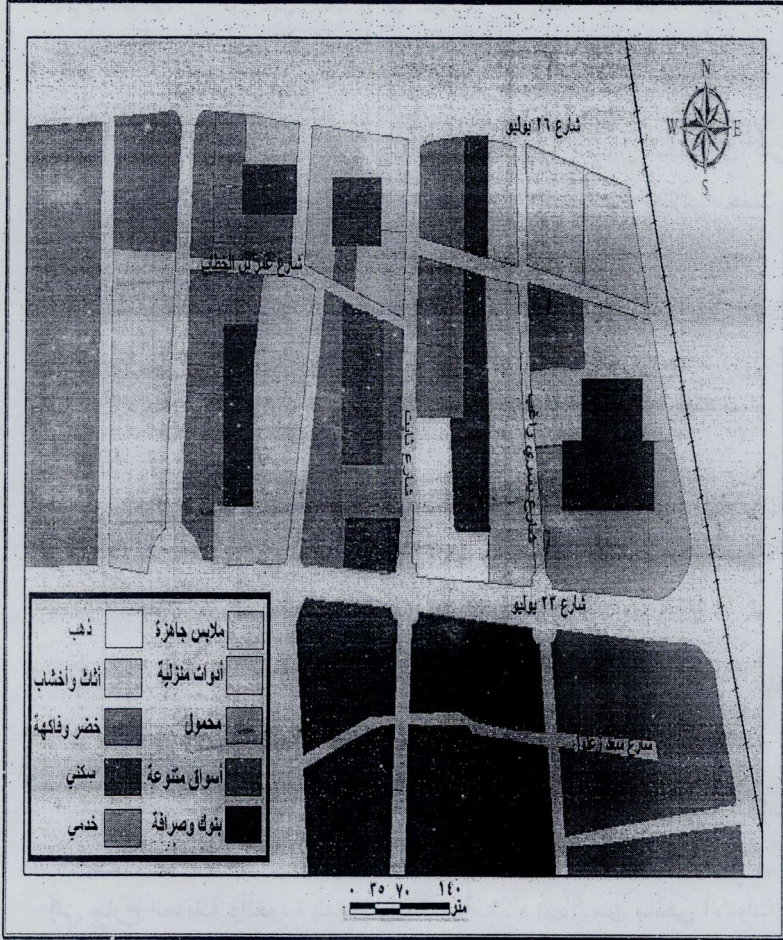
- الملابس الجاهزة والأحذية: يمثل أوسع الأسواق إنتشاراً في القلب التجاري ، يضم الملابس الرجالية والنسائية وملابس الأطفال بالإضافة إلى المصنوعات الجلدية من الأحذية والحقائب، وتتوطن أهم مناطقها في واجهات شارع يسري راغب في المسافة بين شارعي ٢٣ يوليو شمالاً و ٢٦ يوليو جنوباً حيث ترتفع كثافة محلات البيع في الممرات بنسبة توطن ٦٥ % مثل النطاق المنحصر بين شارع توفيق خشبة جنوباً وشارع ٢٣ يوليو وشارع يسري راغب غرباً وشارع الجيش شرقاً الذي يضم عدداً من الحارات والممرات مثل الممر التجاري، حارة مدرسة الأمريكان ، حارة حلمي عطا الله، كما يضم أغلب واجهات المحلات في شارع يسري راغب من نقطة تلاقيه مع شارع ٢٣ يوليو حتى تقاطعه مع شارع ٢٦ يوليو وامتداده وسط عمارات الأوقاف حتى شارع سعد زغلول بنسبة توطن تصل إلى ٣٦ %، يضاف إلى ذلك مدخل شارع ثابت من جهة شارع ٢٦ يوليو حيث يوجد عدد من محلات الملابس الجاهزة بنسبة ٧٢ %.

- سوق الخضر والفاكهة واللحوم والأسماك: يضم نطاقاً متخصصاً في بيع المواد الغذائية، يقع في غرب شارع القيسارية بداية من شارع ٢٦ يوليو شمالاً حتى شارع البندر جنوباً حيث يتسوق منه سكان مدينة أسيوط وبعض المناطق المحيطة بالمدينة ، تصل نسبة استخدام هذا النشاط السلي فيه نسبة ٨٤ % من مساحته.

- الأدوات المنزلية: يتركز إنتشارها علي الجانبين في شارع بورسعيد امتداد شارع ٢٣ يولية من جهة الغرب حتى تلاقيه مع شارع القيسارية وامتداده غربا حيث تنتشر محلات بيع الأقمشة والستائر والأدوات المنزلية التقليدية والكهربائية، تصل نسبة التوطن من خلال الدراسة الميدانية في هذا النشاط إلي ٦٣ % من جملة المحلات والمفترشين للسلع بالمنطقة إذ تصل نسبة توطن هذا النشاط بين الباعة الجانبين والمفترشين للشارع نسبة ٦٩ % من مساحة الشوارع والفراغات .

- البنوك والصرافة: تصل نسبة استخدام الأرض في منطقة البنوك التابعة للبنوك ٧٧ % في نطاق لصيق بالقلب التجاري ، يضم بنوك كل من :الأهلي ، مصر ، الإسكندرية ، الوطني للتنمية، بنك فيصل الإسلامي. يضاف إلي هذا النطاق محلات الصرافة القريبة منها في آخر شارع ثابت جهة البنوك وكذلك أسفل عمارات الأوقاف، وتوجد بعض البنوك خارج هذا النطاق مثل بنك فيصل للمعاملات الإسلامية في شارع يسري راغب وبنك مصر فرع أبو تيج بميدان المحطة وبنك الائتمان الزراعي في شارع ثابت.

- أسواق الذهب: تتركز في نطاقات ضيقة من المدينة أهمها نهاية شارع ثابت من جهة شارع ٢٣ يوليو وعلي مخرجه الأيسر من شارع ٢٣ يوليو في مواجهة منطقة البنوك وحول عمارات التأمين الاجتماعي والمناطق المحيطة بفندق ايزيس في شارع ثابت بالإضافة إلي وجود محلات أخرى في مناطق مثل شارع راغب وبداية شارع ٢٦ يوليو من جهة المنفذ .



المصدر: بيانات الدراسة الميدانية اعتماداً على نسبة توظف السلع

شكل (٨) مورفولوجية القلب التجاري حسب التوزيع السكاني بمدينة أسبوط لسنة ٢٠١٤

- الأثاث والأخشاب: يتركز علي طول شارع ٢٦ يوليو في النطاق الممتد بين ميدان شيكوريل في مدخل شارع ثابت حتى قرب العتبة الزرقاء مقابل شارع القيسارية بنسبة إشغال للأراضي تصل إلي ٢٥ % حيث تنتشر صناعة وبيع الأبواب والشبابيك والمصنوعات الخشبية الأخرى.

- الأدوات الكهربائية: تنتشر في المناطق القريبة من ميدان شيكوريل في شارع ٢٣ يوليو علي جهتيه، تضم أدوات الإتارة والأدوات الكهربائية المنزلية حيث تصل نسبة التوطن ١٧% في نطاق دائري نصف قطره ٥٠ متراً تقريباً.

- أسواق المحمول وأدوات الاتصال: تتركز في منطقة ميدان المحطة في مدخل شارع ٢٣ يوليو حتى التقائه مع شارع يسري راغب وكذلك مدخل يسري راغب من شارع ٢٣ يوليو المتجه إلي شارع ٢٦ يوليه وهي محلات للبيع والصيانة حيث تصل نسبة توطن المحلات بها إلي ٤٣%.

- أسواق أخرى: مثل تجارة الجلود، المفاتيح، السلاسل والأدوات الحديدية في مدخل شارع القيسارية من جهة شارع ٢٦ يوليه والمناطق المواجهة لها جهة الشمال من الشارع وأسواق كل من العطاره، النظارات، المطاعم، الحبوب وغيرها.

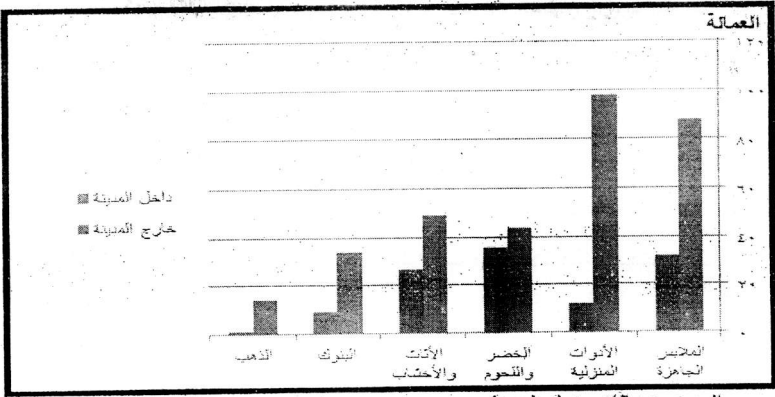
٤-٢- خصائص العمالة في القلب التجاري: تتمثل في كل من: محل الإقامة، التركيب النوعي، التركيب العمري، التركيب التعليمي .

٤-٢-١- محل الإقامة: تشير بيانات جدول ١٣ الى أن أكثر من ربع العاملين في بيع الملابس الجاهزة هم من خارج المدينة من القرى القريبة حيث يذهبون في رحلة يومية إلي خارج المدينة والعودة إليها. وأن نسبة ١٠.٩ % من بائعي الأدوات المنزلية هم من الوافدين إليها من خارج المدينة حيث أن ٨٩.١% منهم من المقيمين فيه بمدينة أسيوط.

جدول ١٣ توزيع العمالة علي الأنشطة بالقلب التجاري حسب محل الإقامة
بمدينة أسيوط ٢٠١٤

النشاط	داخل المدينة		خارج المدينة		جملة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الملابس الجاهزة	٨٨	٧٣.٣	٣٢	٢٦.٧	١٢٠	١٠٠
الأدوات المنزلية	٩٨	٨٩.١	١٢	١٠.٩	١١٠	١٠٠
الخضر واللحوم	٤٤	٥٥	٣٦	٤٥	٨٠	١٠٠
الأثاث والأخشاب	٤٩	٦٥.٣	٢٦	٣٤.٧	٧٥	١٠٠
البنوك	٣٤	٧٩.١	٩	٢٠.٩	٤٣	١٠٠
الذهب	١٤	٩٣.٣	١	٦.٧	١٥	١٠٠

المصدر: نتائج الاستبيان لعدد من العاملين حسب الأنشطة، مارس ٢٠١٤



المصدر: بيانات جدول (١٣)

شكل (٩) توزيع العمالة على بعض الأنشطة بالقلب التجاري حسب محل الإقامة
بمدينة أسيوط ٢٠١٤

وتشير بيانات الجدول أيضا إلي تقاسم عدد العاملين في قطاع الخضر والفاكهة العمالة بين مدينة أسيوط وخارجها بنسبة ٥٥%، ٤٥% علي التوالي، أما بيع الأخشاب

والأثاث فيغلب علي العاملين به الإقامة في مدينة أسيوط حيث أغلبهم من أصحاب الورش الذين توارثوها عن آباؤهم بنسبة ٦٥%.

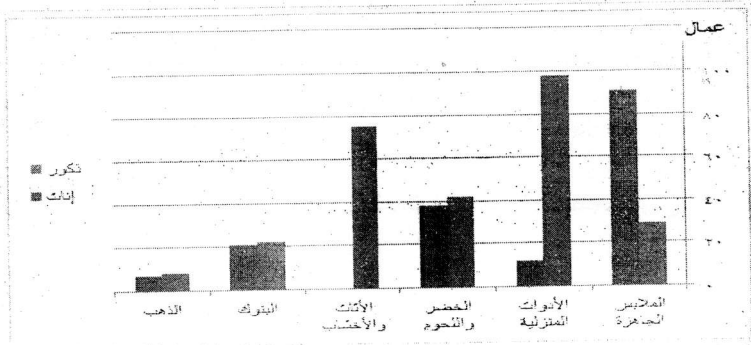
ويغلب علي العاملين في البنوك الإقامة في مدينة أسيوط بنسبة ٧٩.١% وذلك لطبيعة العمل بها التي تتطلب العمل حتى الخامسة مساء من جهة ولأن مرتبات العاملين في البنوك تؤهل موظفيها من تأجيرهم لمساكن يقيمون بها في المدينة، وأخيرا يقيم أغلب العاملين في محلات الذهب بنسبة ٩٣.٣% في مدينة أسيوط نظرا لأنهم من أصحاب تلك المحلات من جهة أو من أقاربهم من جهة أخرى.

٢-٤-٢- التركيب النوعي: يغلب علي العاملين في قطاع الملابس الجاهزة الإناث بنسبة ٧٥.٨% وأغلبهم من العاملات بأجر في تلك المحلات وعلي العكس من ذلك يغلب الذكور علي العاملين في قطاع الأدوات المنزلية بنسبة ٨٩.١% يفترش بعضهم الأرض خاصة في منطقة شارع بورسعيد ومدخل شارع القيسارية بينما يتقاسم الذكور والإناث بنسبة ٥٢.٥%، ٤٧.٥% مجال البيع في سوق الخضار واللحوم، ويلاحظ أن سوق الأثاث والأخشاب يخلو من الباعة الإناث، أما العاملين في البنوك فيتوازن بينهم التركيب النوعي بين الإناث والذكور بنسبة ٤٨.٨%، ٥١.٢% علي التوالي، وكذلك الحال في محلات الذهب من الإناث والذكور بنسبة ٤٦.٧%، ٥٣.٣% علي التوالي.

جدول ١٤ التركيب النوعي للعاملين في بعض الأنشطة التجارية بالقلب التجاري بمدينة أسيوط ٢٠١٤

النشاط	ذكور		إناث		جملة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الملابس الجاهزة	٢٩	٢٤.٢	٩١	٧٥.٨	١٢٠	١٠٠
الأدوات المنزلية	٩٨	٨٩.١	١٢	١٠.٩	١١٠	١٠٠
الخضر واللحوم	٤٢	٥٢.٥	٣٨	٤٧.٥	٨٠	١٠٠
الأثاث والأخشاب	٧٥	١٠٠	-	-	٧٥	١٠٠
البنوك	٢٢	٥١.٢	٢١	٤٨.٨	٤٣	١٠٠
الذهب	٨	٥٣	٧	٤٦.٧	١٥	١٠٠

المصدر: نتائج الاستبيان لعدد من العاملين حسب الأنشطة. مارس ٢٠١٤.



المصدر: بيانات جدول (١٤)

شكل (١٠) التركيب النوعي للعاملين في بعض الأنشطة بالقلب التجاري

بمدينة أسيوط ٢٠١٤

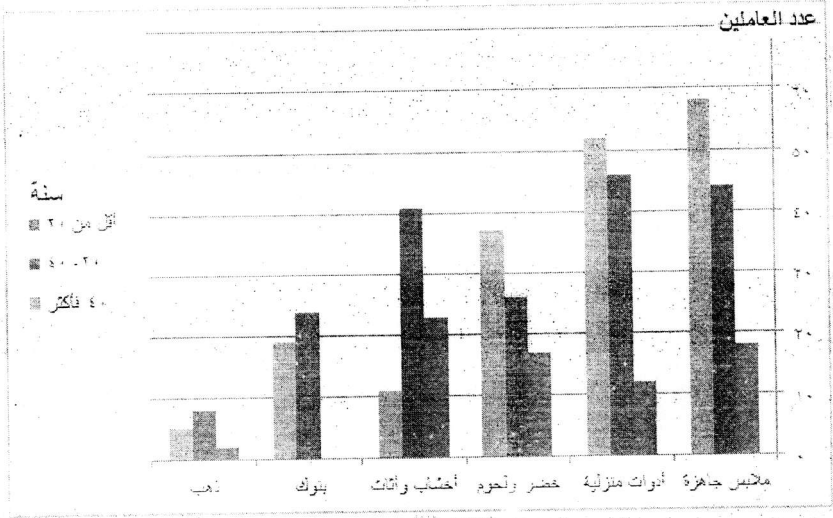
٢-٤-٣- التركيب العمري: تنخفض نسبة العاملين تحت سن ٢٠ سنة في كل القطاعات عدا بائعي الأثاث والأخشاب التي تصل نسبتهم بها إلى ٣٠.٦% بل يندر وجود أى من أفراد هذه الفئة العمرية لدى العاملين في البنوك، وترتفع نسبة العاملين

في الفئة العمرية من ٢٠-٤٠ سنة في كل من الأثاث والأخشاب من جهة والبنوك من جهة أخرى بنسبة ٥٤.٧% لكل منهما علي التوالي أما الفئة العمرية ٤٠ سنة فأكثر فتتقارب في أنشطة كل من الملابس الجاهزة، والأدوات المنزلية، الخضرا واللحوم ٤٨.٣%، ٤٧.٣%، ٤٦.٢% لكل منها علي التوالي، كما تتقارب من تلك النسب لدي البنوك بنسبة ٤٤.٢% في حين تنخفض نسبة تلك الفئة لدي العاملين في الأثاث والأخشاب نظرا لإرتباط هذا النشاط بالأعمال اليدوية والجهد العضلي التي يمارسها عادة أفراد الفئات العمرية الشابة.

جدول ١٥ التركيب العمري للعاملين في بعض الأنشطة التجارية بالقلب التجاري بمدينة أسيوط ٢٠١٤.

النشاط	أقل من ٢٠		٢٠-٤٠		٤٠ فأكثر		جملة
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
ملابس جاهزة	١٨	١٥	٤٤	٣٦.٧	٥٨	٤٨.٣	١٢٠
أدوات منزلية	١٢	١٠.٩	٤٦	٤١.٨	٥٢	٤٧.٣	١١٠
خضرا ولحوم	١٧	٢١.٣	٢٦	٣٢.٥	٣٧	٤٦.٢	٨٠
أخشاب وأثاث	٢٣	٣٠.٦	٤١	٥٤.٧	١١	١٤.٧	٧٥
بنوك	٠	-	٢٤	٥٥.٨	١٩	٤٤.٢	٤٣
ذهب	٢	١٣.٣	٨	٥٣.٣	٥	٣٣.٤	١٥

المصدر: نتائج الاستبيان لعدد من العاملين حسب الأنشطة. مارس ٢٠١٤



المصدر: بيانات جدول (١٥)

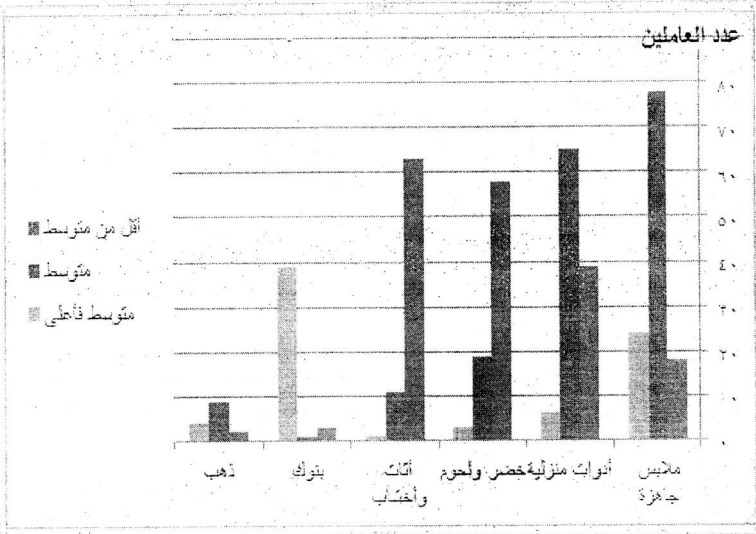
شكل (١١) التركيب العمري للعاملين في بعض الأنشطة بالقلب التجاري بمدينة أسيوط ٢٠١٤

٤-٤-٢ - الحالة التعليمية: تشير بيانات جدول ١٦ إلى ارتفاع نسبة العاملين الحاصلين علي المؤهل أقل من متوسط في بعض الأنشطة مثل الأثاث والأخشاب بنسبة ٨٤% ، الخضر واللحوم بنسبة ٧٢.٥% ، وانخفاضها في قطاعات البنوك ٧% ، والذهب ١٣.٣% ، والملابس الجاهزة ١٥%. وتشير بيانات الفئة ذات المؤهل المتوسط إلى ارتفاعها في الملابس الجاهزة بنسبة ٦٥% ، والأدوات المنزلية بنسبة ٥٩.١% ، وترتفع فئة متوسط فأعلى لتصل إلى نسبة ٩٠.٧% في البنوك وإلى ٢٦.٧% في الذهب بينما تنخفض في أنشطة مثل الخضر واللحوم وأيضاً الأثاث والأخشاب بنسبة ٣.٧% ، ١.٣% علي التوالي كما أنها تنخفض أيضاً إلى ٦% في قطاع الأدوات المنزلية.

جدول ١٦ توزيع العاملين بالأنشطة التجارية في القلب التجاري حسب الحالة التعليمية بمدينة أسبوط ٢٠١٤.

النشاط	أقل من متوسط		متوسط		متوسط فأعلى		جملة
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
ملابس جاهزة	١٨	١٥	٧٨	٦٥	٢٤	٢٠	١٢٠
أدوات منزلية	٣٩	٣٥.٤	٦٥	٥٩.١	٦	٥.٥	١١٠
خضار ولحوم	٥٨	٧٢.٥	١٩	٢٣.٨	٣	٣.٧	٨٠
أثاث وأخشاب	٦٣	٨٤	١١	١٤.٧	١	١.٣	٧٥
بنوك	٣	٧	١	٢.٣	٣٩	٩٠.٧	٤٣
ذهب	٢	١٣.٣	٩	٦٠	٤	٢٦.٧	١٥

المصدر: نتائج الاستبيان لعدد من العاملين حسب الأنشطة. مارس ٢٠١١



المصدر: بيانات جدول (١٦)

شكل (١٢) الحالة التعليمية لعدد العاملين في بعض الأنشطة الاقتصادية

بالقلب التجاري لمدينة أسيوط ٢٠١٤

٣- الإقليم التجاري لمدينة أسيوط.

٣-١- العوامل المؤثرة في الإقليم التجاري.

٣-١-١- طبوغرافية السطح: يتأثر الإقليم التجاري بطبوغرافية السطح المحددة لمدينة أسيوط وإقليمها الإداري حيث تتوسط المدينة محافظة أسيوط التي يمثل نطاقها المأهول شريطاً مستطيلاً من الجنوب إلى الشمال، يتراوح عرضه بين ١١ إلى ١٩ كم شكل ٢، إذ تمثل حافات الهضاب من جهة السهل الفيضي لنهر النيل نقاط فصل بين المأهول في السهل الفيضي وغير المأهول فيما وراءها خاصة حافة الهضبة الغربية التي

تتصف في نطاقها الأوسط من وادي النيل بأنها حافات شديدة الانحدار تفصلها العديد من الأودية القصيرة المنحدرة بشدة نحو الجانب الغربي في السهل الفيضي (٦٤) الأمر الذي يؤثر على شكل الإقليم التجاري للمدينة في جعله إقليمًا مستطيلًا يحد بحافات تلك الهضاب التي لا يفصلها عن مجري النيل سوى شاطئ النهر في بعض المناطق بالهضبة الشرقية مثل مناطق حدود محافظتي أسيوط وسوهاج من جهة ومناطق تلاقي حدود محافظتي المنيا وأسيوط من جهة أخرى .

٢-١-٣- التقسيم الإداري وتوزيع السكان: يأتي تأثير التقسيم الإداري وتوزيع السكان على الإقليم التجاري من خلال أن كل مدينة في المحافظة لها إقليمها الإداري كما تمثل مركزًا تجاريًا وخدميًا للظهير الريفي الذي يتبعها إداريًا، يظهر هذا النفوذ بوضوح من خلال تجارتي التجزئة والجملة على السواء، الأمر الذي يضمن لمدينة أسيوط نظريًا قبل الدراسة الميدانية تبعية قرى مركز أسيوط ضمن إقليمها التجاري حيث يصل عدد القرى التابعة لهذا المركز ٢٩ قرية يتبعها ١١٤ عزبة ونجعا (٦٥) بل يتعدى إقليم المدينة التجاري داخل المحافظة إلى المدن الأخرى وأربابها خاصة في السلع التي لا مثل لها في تلك المدن خاصة ما يرتبط بتجارة الجملة .

جدول ١٧ أهم المراكز الإدارية وتوابعها المخدومة بالإقليم التجاري
بمحافظة أسيوط ٢٠٠٦

الإقليم الإداري	عدد المدن	عدد القرى	عدد التوابع	عدد السكان	%
أسيوط	١	٢٩	١١٤	٧٨٨٥٩٥	٢٢.٩
أبنوب	١	٤٠	٨٩	٣٠٤٧٧٤	٨.٨
أبو تيج	١	٣١	٨٣	٢٦٤٠٨٧	٧.٧
البدري	١	٢٤	١٣٠	٢١٣٩٠٠	٦.٢
ساحل سليم	١	١٢	٩٧	١٣٤٦١٠	٣.٩
الغنايم	١	١٧	٨٩	١٠٥٠٧٩	٣.١
القوصية	١	٧	٣١	٣٦٠٣٠٠	١٠.٥
ديروط	١	١٦	٧٩	٤٦٢٢٦٧	١٣.٤
صدفا	١	٢٣	٩٠	١٥١٧٤٦	٤.٤
منفلوط	١	١٦	١٢١	٤١٥٤٠٥	١٢
الفتح	١	١٩	١٤٩	٢٤٢٤٤٣	٧
أسيوط الجديدة	١	-	-	١٧٦١	٠.١
جملة	١٢	٢٣٥	١٠٧٢	٣٤٤٤٩٦٧	١٠٠

المصدر: حساب الباحث عن:
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد ٢٠٠٦ محافظة أسيوط، مايو ٢٠٠٨ ص ٤٠٣
- محافظة أسيوط، كتاب انجازات، ٢٠١٠ ص ٢٣.

وتمثل مدينة الفتح على الضفة الشرقية لنهر النيل في مواجهة مدينة أسيوط أقرب المدن إليها ، تبعد عن قلب مدينة أسيوط مسافة ٢.٦ كيلو مترات جدول ٢ ، الأمر الذي جعل الإقليم التجاري فيها متداخلا مع مدينة أسيوط لتصبح مدينة الفتح من جهة الوظيفة التجارية إحدى ضواحي مدينة أسيوط.

وتأتي مدينة ابنوب في المرتبة الثانية من حيث القرب إلى مدينة أسيوط ٩.٩ كم ثم مدينة أبوتيج ١٤.٤ كم ومدينة منفلوط ٢٥.٧ كم جدول ٢ وهي المدن التي تنشط الحركة اليومية بينها وبين المدينة مما يؤدي إلى تداخل الأقاليم التجارية بها المتعلقة بكل من تجارتي التجزئة والجملة .

وتتكون محافظة أسيوط من ١١ مركزاً بلغ عدد المدن بها ١٢ مدينة بعد إضافة مدينة أسيوط الجديدة شرق مدينة أسيوط إلى قائمة المدن في المحافظة ، وتبع هذه المدن عدد ٢٣٥ قرية وعدد التوابع ١٠٧٢ تابعاً جدول ١٧ بلغ عدد السكان فيها سنة ٢٠٠٦ عدد ٣.٥ مليون تسمية وهي من أهم مقومات قيام الإقليم التجاري ودوامه .

٣-١-٣: وسائل النقل: يمثل النقل احد مقومات الوظيفة التجارية كما سبقت الإشارة ويتأثر الإقليم التجاري بوسائل النقل المتاحة في المدينة التي تتمثل في كل من:

- القطارات: تعد وسيلة ربط رئيسة بين مدينة أسيوط وجميع المناطق التي تصلها القطارات المارة عليها ، حيث تتصل بجميع مدن عواصم المحافظات في صعيد مصر من جهة والقاهرة وعدد من المدن وعواصم المحافظات في الوجه البحري من جهة أخرى.

- النقل بالسيارات : يخرج من المدينة عدد من الطرق البرية التي تمثل همزة وصل لنقل البضائع والركاب بين المدينة والمدن والأرياف في أرجاء متعددة منها:

- طريق أسيوط /القاهرة الصحراوي الشرقي (الجيش).
- طريق أسيوط /القاهرة الصحراوي الشرقي القديم.
- طريق أسيوط/ القاهرة الغربي الممتد إلى جنوب وشمال مدينة أسيوط.
- طريق القاهرة /أسوان الزراعي المار بأسيوط.
- طريق أسيوط/الوادي الجديد.
- طريق اسيوط /البحر الأحمر .

– النقل النهري : تتمثل في العبارات المحلية والإقليمية التي تساهم في الوظيفة التجارية للمدينة .

- النقل الجوي : يتمثل في وجود مطار أسيوط كمنفذ للنقل الجوي داخل مصر وخارجها .

٢-٣- حركة التجارة في الإقليم التجاري: يقصد بذلك ديناميكية التجارة في إقليمها التجاري التي يمكن تحليلها من خلال كل من : أولاً : أشكال الحركة ، ثانياً : زمن الحركة

١-٢-٣- أشكال الحركة: تتشكل حركة التجارة بين القلب التجاري وإقليمه التجاري من خلال أن القلب التجاري يظهر في ثلاث حالات أو أي منها وهي : أولاً: أنه متجراً للظهير وثانياً: أنه يمثل المستودع وثالثاً: أنه نقطة التجمع وهي على النقيض من المستودع حيث توجد في المناطق التي بها فائض من الإنتاج الأولى يدعو إلى التصدير على نطاق واسع (٦٦).

• القلب متجراً للظهير: يمثل قلب المدينة التجاري القاعدة التجارية إذ يعيش للإقليم وعليه كلما نما معه حيث يأخذ بيد ويعطى باليد الثانية(٦٧) وينطبق ذلك على القلب التجاري بمدينة أسيوط الذي يتجمع به السلع والبضائع من الإقليم خاصة منها الغذائية كالخضر واللحوم وغيرها، ثم يعاد تسويقها في إقليمها التجاري، ويظهر ذلك بوضوح في أن الظهير الزراعي للمدينة يمثل الداعم الأساسي لها في العديد من السلع، وتتصف الحركة عندما يكون القلب التجاري متجراً للظهير في الأخذ من كل الإقليم والعطاء لذات الإقليم.

• القلب التجاري نقطة التجمع: يقصد بذلك أن القلب التجاري لمدينة أسيوط يقوم بتجميع الفائض من الإنتاج في منطقتة لتصديرها على نطاق واسع إلى المناطق المحتاجة ذات الصلة به والتي تتمثل في محافظة الوادي الجديد التي تعتمد اعتماداً شبة كلياً في بعض المواد الضرورية خاصة الغذائية، وفيه تكون الحركة إلى خارج

إقليم المدينة التقليدي نحو المناطق المحتاجة البعيدة بهدف التصدير إلى المناطق الأخرى.

• القلب التجاري مستودعاً: يعنى المستودع همزة الوصل بين الأقاليم وفيه تتمتع المدينة من خلال قلبها التجاري بموقع يمنحها تسهيلات وإمميزات تجعل التجارة المحيطة بها تفضل أن تمر بها وإن كان الطريق إليها غير مباشر (٦٨) ويظهر ذلك في مدينة أسيوط من خلال أن العديد من السلع ترد إليها كعاصمة لعدد من العواصم الأصغر، تنقل تلك السلع في مستودعات لحين تسويقها إلى تلك المراكز التجارية الأخرى مثال ذلك السلع المصنوعة كالأدوات المنزلية والكهربائية وغيرها من السلع المصنعة خارج المدينة أو خارج الدولة وفيه تكون الحركة غير منتظمة حيث يصبح القلب التجاري مستودعاً يسحب منه وقت حاجة الإقليم وهنا لا يرتبط الأخذ بالعطاء من ذات الإقليم.

٣-٢-٢: زمن الحركة: يمكن تقسيم حركات التسوق حسب الزمن من خلال كل من :
اليومية ، الأسبوعية، الشهرية من خلال الدراسة الميدانية على سوقين مختارين أحدهما للملابس الجاهزة وثانيهما للخضر واللحوم .

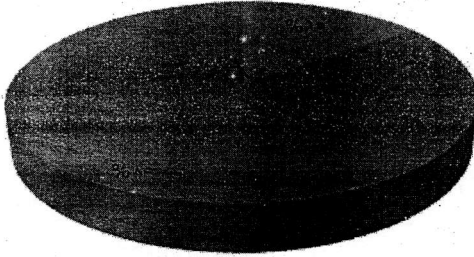
٣-٢-١ الحركة خلال اليوم: تشير بيانات الجدول ١٨ إلى تباين حركة التسوق في نطاق القلب التجاري للمدينة من خلال المتسوقين لكل من سوقي الملابس الجاهزة من جهة وسوق الخضار واللحوم من جهة أخرى حيث تبين أن الفترة الصباحية التي تبدأ من الصباح حتى الثالثة مساءً تنال نصيباً أقل في التسوق للملابس الجاهزة وصلت إلى ١٥.٢% بينما زادت نسبة المتسوقين خلال الفترة المسائية لتصل إلى

جدول ١٨ حركة التسوق خلال اليوم من محلات مختارة بأسواق الملابس الجاهزة
والمواد الغذائية بالقلب التجاري بمدينة أسيوط ٢٠١٤

مواد غذائية	ملابس جاهزة		اليوم	
	عدد المتسوقين	%		عدد المتسوقين
٧٥.٩	٢٥٨	١٥.٢	٣٥	الفترة الصباحية
٢٤.١	٨٢	٨٤.٨	١٩٥	الفترة المسائية
١٠٠	٣٤٠	١٠٠	٢٣٠	جملة

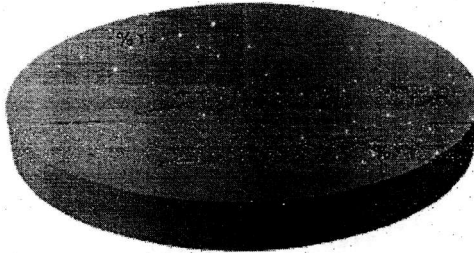
المصدر: الدراسة الميدانية من خلال متوسط عدد المتسوقين خلال اليوم لمدة أسبوع في ثلاث محلات للملابس الجاهزة وثلاث محلات من باعة الخضار واللحوم في سوق القلب التجاري شمال القيسارية ، مارس ٢٠١٤

ملابس جاهزة



- الفترة الصباحية
- الفترة المسائية

مواد غذائية



- الفترة الصباحية
- الفترة المسائية

المصدر : بيانات جدول (١٨)

شكل (١٣) الحركة التسويقية خلال اليوم بأسواق الملابس الجاهزة والمواد الغذائية بالقنبل التجاري بمدينة أسيوط سنة ٢٠١٤

٨٤.٨% ويرجع ذلك إلى أن القطاع العريض من أرباب الأسر المتسوقين هم من الذين يقضون الفترة الصباحية في أعمالهم .

ويشير الجدول الى ان الفترة الصباحية في التسوق من سوق الخضار الذي يضم العديد من السلع أهمها الخضار واللحوم وأكثر المواد الغذائية الأخرى على عكس التسوق من سوق الملابس حيث تصل نسبة المتسوقين ٧٥.٩% في الفترة الصباحية بينما تنال الفترة المسائية النسبة الأقل ، ويرجع ذلك إلى أن أغلب المتسوقين من ربات البيوت اللاتي يقصدن السوق في الفترة الصباحية.

٣-٢-٢ الحركة خلال الأسبوع: تشير بيانات الجدول ١٩ إلى التباين في حركة التسوق بين أيام الأسبوع في قطاعي الملابس الجاهزة من جهة وسوق الخضار واللحوم من جهة أخرى حيث تم دراسة المتسوقين في عدد ثلاثة محلات مختارة للملابس وثلاثة بائعين في سوق الخضار واللحوم موزعين بين كل من : الخضار ، اللحوم، الأسماك كل منها واحداً على التوالي.

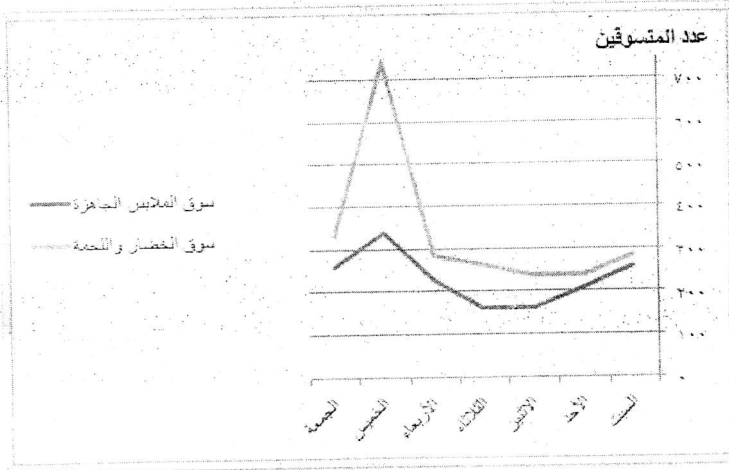
- سوق الملابس الجاهزة: يتباين عدد المتسوقين بين أيام الأسبوع حيث جاء يوم الخميس بنسبة ٢١% في المرتبة الأولى تلاه يومى الجمعة والسبت ١٦% لكل منهما ثم يوم الأربعاء بنسبة ١٤% بينما نال يوم الاثنين ويوم الثلاثاء أقل أيام الأسبوع في التسوق ١٠.١ ، ٩.٩% لكل منهما على التوالي ، ويرجع ذلك إلى خروج المتسوقين أيام الأجازات للتسوق وخاصة يوم الخميس.

- سوق الخضار واللحوم: تصل ذروة التسوق يوم الخميس بنسبة ٣١% حيث يتم بيع أكبر قدر من اللحوم في هذا اليوم وعادة يصحبه شراء الخضار والفاكهة والأسماك لقطاع من المشتريين يليه يوم الجمعة ١٤% لكل منها.

١٩ حركة التسويق خلال أيام الأسبوع على محلات مختارة في نشاطي بيع الملابس الجاهزة والخضر واللحوم بالقلب التجاري بمدينة أسيوط ٢٠١٤

سوق الخضار واللحوم		سوق الملابس الجاهزة		أيام الأسبوع
%	عدد المتسوقين	%	عدد المتسوقين	
١٢	٢٨٥	١٦	٢٥٨	السبت
٩.٧	٢٣٨	١٣	٢٠٩	الأحد
١٠.٣	٢٣٨	١٠.١	١٦٢	الاثنين
١١	٢٦٢	٩.٩	١٦٠	الثلاثاء
١٢	٢٨٦	١٤	٢٢٥	الأربعاء
٣١	٧٣٨	٢١	٣٣٨	الخميس
١٤	٣٣٣	١٦	٢٥٨	الجمعة
١٠٠	٢٣٨٠	١٠٠	١٦١٠	جملة

المصدر: البيانات من نتيج الاستبيان لمتوسط عدد المتسوقين خلال أيام الأسبوع في ثلاثة محلات مختارة للملابس وثلاثة محلات لبيع الخضار في سوق القلب التجاري - مارس ٢٠١٤



المصدر : بيانات جدول (١٩)

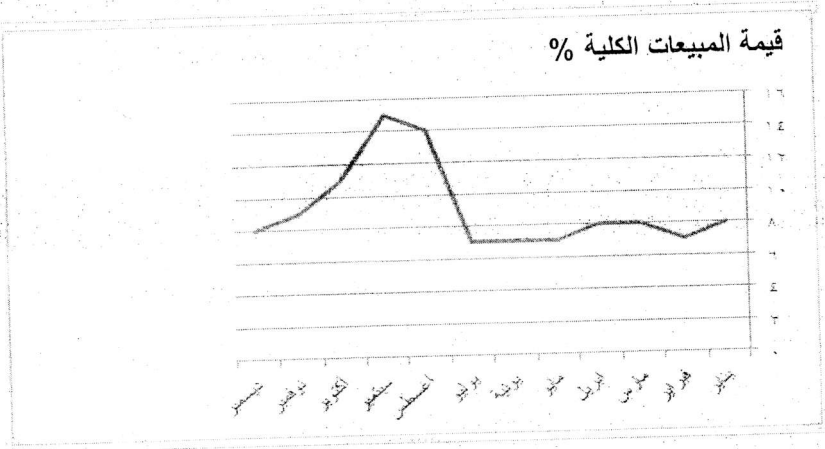
شكل (١٤) عدد المتسوقين خلال أيام الأسبوع في نشاطي الملابس الجاهزة والمواد الغذائية بالقلب التجاري لمدينة أسيوط ٢٠١٤

٣-٢-٢-٣ الحركة خلال شهور السنة: تشير بيانات جدول ٢٠ إلى التباين في حركة المتسوقين خلال أشهر السنة وذلك من خلال تبين نسبة قيمة المبيعات دون الإفصاح عن القيم المطلقة للمبيعات في عدد ١٧ محلاً لتجارة الملابس في مناطق الممر التجاري شمال شارع توفيق خشبة وشارع يسري راغب وشارع بورسعيد بالقرب من شارع القيسارية، وتبين من خلال النسب المئوية لمبيعاتهم الكلية خلال السنة أن:

جدول ٢٠ حركة التسوق خلال شهور العام بمؤشر نسبة قيمة المبيعات الكلية في محلات مختارة لأسواق الملابس الجاهزة بالقلب التجاري ٢٠١٣

الشهور	العائد %	الشهور	العائد %
يناير	٨	يوليو	٦
فبراير	٧	أغسطس	١٣
مارس	٨	سبتمبر	١٤
ابريل	٧	أكتوبر	١٠
مايو	٦	نوفمبر	٨
يونية	٦	ديسمبر	٧
		جملة	١٠٠

المصدر: نتائج استبيانات نسب قيم المبيعات لعدد ١٧ من محلات الملابس الجاهزة بالقلب التجاري خلال شهور سنة ٢٠١٣ بالقلب التجاري للمدينة



المصدر: بيانات جدول (٢٠).

شكل (١٥) توزيع قيمة المبيعات الكلية على عدد من محلات بيع الملابس الجاهزة خلال الشهر السنو بالقلب التجاري بمدينة أسيوط ٢٠١٣

- أكثر الشهور إيراداً هي سبتمبر وأغسطس ١٤%، ١٣% على التوالي ، وهما من الأشهر التي ترتبط بالأعياد ودخول المدارس من جهة ومواسم بيع الملابس الشتوية من جهة أخرى حيث استحوذ الشهران على ثلث المبيعات طوال العام.
- أقل الشهور هي مايو ، يونيه، يوليو ٦% لكل منها ، وهي الشهور التي يغيب فيها عن المدينة قطاع عريض من السكان يتمثل في طلاب الجامعات في جامعتي أسيوط والأزهر والذين يشكلون عشرات الآلاف من الطلاب.

- ٣-٣- أقاليم الإقليم التجاري ومشكلاتها: يمكن تقسيم الإقليم التجاري لمدينة أسيوط إلى عدد من الأقاليم الداخلية من منطلق ما يعرف بأقاليم الإقليم (٦٩) استناداً إلى ثلاثة مؤشرات تم استبيانها من أسواق القلب التجاري للمدينة هي:
- مدى السلعة من خلال بيان محل إقامة المتسوق.
 - حجم السلعة المباعة .
 - سعر البيع تجزئة أم جملة.

حيث تم الاستبيان عن محل إقامة المتسوق لبيان مدى السلعة *Range of Good* الذي يمكن الحصول عليها من خلال المسافة بين ممول السلعة القائم بالخدمة في المنطقة المركزية التي تتمثل في القلب التجاري وبين أبعد مستهلك غير راغب وغير مستعد للسفر الى مكان آخر من أجل شراء السلعة (٧٠) وكمية السلعة المتسوقة وذلك من خلال التطبيق على اثنين من أسواق القلب التجاري وهما: أولاً سوق الملابس الجاهزة وثانياً : سوق المواد الغذائية إذا اعتبرت الدراسة أن الحد الأقصى لمتسوق التجزئة الذي يقصد به المتسوق نفسه أو أسرته هي:

- ١٠ قطع من الملابس من نوع واحد ومقاس واحد وما زاد عن ذلك يدخل المتسوق ضمن تجار الجملة
- ١٠٠ كيلو جرام من المواد الغذائية (خضر أو لحوم) وما زاد عن ذلك يدخل المتسوق أيضاً ضمن تجار الجملة .
- يشير سعر التسوق الى التفريق بين كون المشتري من مستهلكي التجزئة أم تجار الجملة وهو أمر متعارف عليه بين البائعين.

٣-١-٣: إقليم سوق التجزئة: تعني التجزئة البيع للمستهلك الأخير (٧١) حيث يمكن التمييز في إقليم سوق التجزئة بين إقليمين متداخلين هما:

٣-١-٣-١: إقليم سوق التجزئة الثابت: يضم المتسوقون في نطاق مدينة أسيوط وخاصة الأقرب في المسافة إلى مقر السوق بالقلب التجاري حيث يفد هؤلاء إلى السوق مترجلين أو من خلال وسائل النقل الرخيص (السرفيس) ويدخل ضمن هذا الإقليم الصغير سكان أطراف المدينة التي تمر عليها مناطق خدمة السرفيس مثل نزلة عبد اللاه، الفتح، الوليدية.

ويتحدد هذا الإقليم بأبعاد تصل تقريبا إلى ٣.٥ كم غرباً، ٢.٥ كم شرقاً، ٤.٥ كم شمالاً، ٤ كم جنوباً في إقليم يتصف بالشكل المستطيل تبعاً لشكل الكتلة الرئيسية المبنية، يمتد من الجنوب عند نزلة عبد اللاه ومدينة الأريعين إلى الشمال نهاية إمتداد الوليدية وجامعة الأزهر وعرضه من الشرق بمحاذاة نهر النيل وغرباً في نهاية حي البيسرى وحي عرب المدابع وحدود مناطق جامعة أسيوط. ويدخل الى هذا المستطيل بعض الزوائد مثل منطقة الفتح ومنطقة منقباد وبعض التوابع القريبة الملاصقة لكتلة المدينة.

٣-١-٣-٢: إقليم التجزئة غير الثابت: يقصد بذلك الإقليم غير الثابت في حدوده حيث يتسع ويضيق بسبب الحركة اليومية للمتسوقين المترددين على مدينة أسيوط لغرض العمل في الوظائف والمجالات الأخرى من خلال رحلة العمل اليومية الى المدينة من جهة ثم يقومون بالتسوق في طريق عودتهم إلى محال إقامتهم من جهة ثانية وهؤلاء يستفيدون من وجودهم في المدينة ويحملون معهم حاجياتهم الإستهلاكية من بعض المواد الغذائية والملابس وغيرها.

ويشار إلى إتصاف الإقليم التجاري بالثبات خلال أيام العمل الرسمية ويضيق أيام الأجازات حيث يوصف الإقليم حال اتساعه بالشكل المستطيل في غرب النيل من الجنوب إلى الشمال وتحديداً من شمال مركز أبو تيج ضاماً إليه ريف مركز أسيوط ومدينة أسيوط وبعض النواحي في جنوب مركز منفوط ، إذ ساهمت الرحلة اليومية للموظفين إلى المدينة والعودة إلى محال إقامتهم في تحديد هذا الإقليم الذي يلاحظ فيه عدد من الزوائد المرتبطة بمدخل ومخارج الطرق مثل السكة الحديد شرقاً والطريق البري غرباً. ويأخذ هذا الإقليم شكلاً مثلثاً في شرق النيل قاعدته حدود مركز الفتح مع مركز أبنوب ورأسه حدود مركز الفتح مع ساحل سليم.

ويمكن وصف سوق التجزئة للقلب التجاري بالمدينة بأنه يمثل سوق الظهير خاصة بالنسبة للخضر واللحوم حيث يأخذ من الظهير ويعطى له .

٣-٢-٢: إقليم سوق الجملة: يقصد بسوق تجارة الجملة شراء السلع من المنتج الأول أو المستورد ثم بيعها لتجار التجزئة (٧٢) ويضم الإقليم الذي يقدم منه التجار بأنفسهم أو بواسطة مندوب للتوزيع حيث تم تحديد هذا الإقليم من خلال كل المؤشرات التي سبقت الإشارة إليها أو اثنين منها على الأقل وهي:

الأول: مدى السلعة بدلالة محل إقامة المتسوق .

الثاني: سعر السلعة بالجملة.

الثالث: كم المبيعات وهي ١٠٠ كيلو جرامات فأكثر بالنسبة للمواد الغذائية ، وبالنسبة

للملابس الجاهزة ١٠ قطع فأكثر من نوع واحد ومقاس واحد.

ويشير شكل تركيب الإقليم التجاري إلى أن سوق الجملة يضم مناطق إقليم التجزئة كما يضم المناطق الخارجية التي تشمل بقية الأقسام الإدارية من محافظة أسيوط في

الجنوب مثل مناطق كل من محافظة المنيا وذلك في شكل مستطيل يتحدد بالمناطق المأهولة في سهل وادي النيل وهوامشه الصحراوية التي تم تعميمها.

ويمتد إقليم تجارة الجملة الى محافظة الوادي الجديد ليشمل مدينة الخارجة حيث تفد إلى تلك المناطق أغلب متطلباتهم عبر القلب التجاري لمدينة أسيوط خاصة منها المواد الغذائية والملابس الجاهزة.

٣-٣-٣: الإقليم التجاري الدولي: يدخل إقليم أسيوط التجاري إلى المجال الدولي خاصة وأن لديها مقومات الاتصال بالعالم الخارجي من خلال وسائل النقل منها وجود مطار دولي غرب المدينة يمكن أن يكون أحد موانئ التصدير والاستيراد للمدينة بالإضافة إلى أن طريق أسيوط/البحرالاحمر سهل من امكانية استخدام موانئ البحر الاحمر في التجارة مع الخارج، وتختص أسيوط بميزات نسبية في انتاج بعض السلع التقليدية مثل صناعة السجاد والحديثه في مناطقها الصناعية كما أنها تستحوذ على ٩٠% من انتاج فاكهة الرمان في مصر بعد أن زادت مساحة زراعته بالمحافظة من ٢٤٩٦ فداناً سنة ٢٠٠٥ و إنتاجية ٩ طن للفردن إلى مساحة ٥٨٩٠ فداناً وإنتاجية ١٠.٨٣ طناً للفدان سنة ٢٠٠٩ مما أدى إلى وجود كميات تم تصديرها إلى الإتحاد الأوربي والدول العربية تقدر بنحو ٢٥٠٠٠ طناً (٧٣) مما يساهم في فتح آفاق لإقليمها التجاري دولياً.

٣-٣-٤- مشكلات الإقليم التجاري

تتعدد مشكلات المدينة التي منها ما يخرج عن نطاقها الحضري إلى إقليمها (٧٤) الذي يضم إقليمها التجاري والذي امكن التفريق كما سبقت الإشارة بين نمطين منه الأول لسوق التجزئة الثابت وغيرالثابت والثاني لسوق الجملة حيث يختص كل منهما بمشكلات منها:

٢-٣-٤-١- مشكلات سوق التجزئة .

مشكلة سوق التجزئة الثابت: يضم النطاق الحضري لمدينة أسيوط وما يتصل به من توابع قريبة تتصل بهذا النطاق عن طريق وسائل النقل الداخلي مثل منطقة الوليدية ونزلة عبد اللاه وغرب المدينة وبعض مناطق من الفتح من البر الشرقي للنهر حيث تتمثل أبرز مشكلات هذا السوق في النقل الداخلي للمدينة من خلال عدد من العوامل التي تفوق الوصول الى القلب التجارى او تعوق حركة المشاة والمتسوقين به منها:

- تزامم مشكلة وسائل النقل داخل المدينة: خاصة وقت الذروة مما يعرقل الوصول إلى القلب التجاري خاصة في الذروة الصباحية من الساعة حتى التاسعة صباحاً وذروة الظهر من الثانية عشرة حتى الثالثة بعد الظهر. وقد دفعت تلك المشكلة العديد من الباعة إلى الزحف على الطرق الرئيسية داخل المدينة لتبيع على عرباتهم التقليدية خاصة باعة الخضار وبعض باعة الخردوات.

- مشكلة كثافة حركة المشاة في المناطق التجارية: يظهر ذلك بوضوح في مناطق كل من ميدان محطة السكة الحديد وتقاطع شارع يسرى راغب مع كل من شارعى ٢٣ يوليو و٢٦ يوليو، الأمر الذى دفع البعض الى تطبيق ماوصل اليه بعض رجال التخطيط من تحديد مناطق بالمدينة خاصة بالقلب التجارى يمنع فيها استخدام وسائل النقل (٧٥) خاصة في فترة ذروة التسوق.

- مشكلة المغالاة في أجرة التاكسي والسرفيس: ظهر ذلك خلال السنوات الماضية بسبب الانفلات الأمني حيث استغل : السائقون التلاعب في أسعار الوقود وعدم المراقبة وتم رفع الأجرة مما دفع العديد من المترددين على سوق التجزئة إلى الاكتفاء بالشراء من أقرب بائع تجزئة في مجاوراتهم السكنية .

- مشكلات سوق التجزئة غير الثابت: يضم هذا السوق المناطق المحيطة بالإقليم السابق أيضا والتي يفد منها السكان إلى المدينة للعمل اليومي من خلال رحلة العمل اليومية من الموظفين والعمال في المصالح الحكومية والخاصة وأيضاً القادمون

إلى المدينة لقضاء مصالحهم حيث ينذر وصول تلك الفئات إلى المدينة أيام الأجازات الأسبوعية مثل الجمعة وغياب نسبي أيام الخميس والسبت مما يدفع بهذا الإقليم إلى التنقل والوقوف عند حدود سوق التجزئة الثابت، كما يشترك هذا الإقليم مع مشكلة إقليم التجزئة الثابت في مشكلة النقل حيث أدى الانفلات الأمني الذي مازال قائماً إلى رفع قيمة أجور النقل لدرجة يتمتع فيها المتسوقون من الوصول إلى القلب التجاري للشراء.

٣-٤-٢- مشكلات الإقليم التجاري لسوق الجملة:

تتمثل أبرز مشكلات إقليم سوق الجملة في جانبين هما الأول تنازع النفوذ التجاري للمدن المجاورة والثاني مشكلات النقل.

- الأول: تنازع النفوذ التجاري للمدن المجاورة: يوجد ضمن النطاق الإداري لمحافظة أسيوط عدداً من المدن ذات الوظيفة التجارية القديمة مثل أبوتيج، ديروط ومع ذلك لا تستغني تلك المدن وغيرها من مدن المحافظة عن التجارة مع مدينة أسيوط وذلك لارتباط مدينة أسيوط بوجود قلب تجاري وسوق رئيسي للخضر والفاكهة بالإضافة إلى موقع أسيوط المميز لأن تكون مستودعاً كبيراً تحتاج إليه المدن الأخرى. ومع ذلك يمثل نفوذ مدن عواصم المراكز إقليمياً تجارية مصغرة داخل إقليم مدينة أسيوط الكبير، يزيد اتساع إقليم كل مدينة حسب دورها التجاري فمثلاً يبدو واضحاً تنازع النفوذ التجاري في بعض السلع والمواد بين إقليمي مدينتي أسيوط وأبو تيج خاصة في أسواق المواد الغذائية وكذلك الحال لمدينة ديروط التي تمثل منفذاً تجارياً بين مدينة المنيا شمالاً ومدينة أسيوط جنوباً.

- الثاني: النقل: تظهر مشكلات النقل في وظيفة المدينة تجارياً من خلال النقل خارجها، فقد أظهر توقف وتضارب حركة قطارات السكة الحديد من جهة ووجود الانفلات الأمني على الطرق البرية من جهة أخرى خلال السنوات التي تلت ثورة

٢٠١١ إلى التأثير السلبي في حجم الإقليم التجاري حيث تضيق مساحة الإقليم مع وجود مشكلات للتنقل خاصة في المناطق البعيدة مثل أطراف الإقليم جهة الجنوب على حدود محافظة سوهاج وجهة الشمال على حدود محافظة المنيا وغرباً نحو مدينة الخارجة عاصمة محافظة الوادي الجديد، الأمر الذي يجعل الطرق ووسائل النقل أحد أهم العوامل المؤثرة في الوظيفة التجارية للمدينة .

خاتمة وتوصيات

خاتمة : تناولت الدراسة موضوع الوظيفة التجارية لمدينة أسيوط ، دراسة في جغرافية المدن من خلال ثلاثة جوانب الأول: أبعاد الوظيفة التجارية بمدينة أسيوط من حيث الموقع والموضع ودور النقل بأنواعه البرى والنهرى والجوى وكذلك النقل الداخلى فى الوظيفة التجارية بالمدينة وبيان حجم العمالة فى القطاع التجارى بمدينة أسيوط وأخيراً أهم جوانب القاعدة الإقتصادية من المنشآت والجمعيات والشركات الإنتاجية والخدمات البنكية والمصرفية بالمدينة لما لها من أثر فى الوظيفة التجارية بالمدينة ، والثاني: القلب التجارى للمدينة من حيث خصائص موضعه وسهولة الوصول إليه وارتفاع قيمة أرض البناء به وإنخفاض السكان المقيمين فيه وموضعه من النطاق الحضري للمدينة وأثر النمو الحضري على موضعه ثم مورفولوجية القلب التجارى من حيث استخدام الأرض ونمط المباني التجارية فيه ثم مورفولوجية التوزيع السلي به وأخيراً أهم خصائص العمالة به من حيث محل الإقامة، والنوع، والعمر والتعليم. والثالث: الإقليم التجارى لمدينة أسيوط من حيث ثلاثة جوانب أولها: العوامل المؤثرة فى الإقليم التجارى مثل طيوغرافية السطح وانتقسيم الإداري ووسائل النقل وثانيها: حركة التجارة فى الإقليم التجارى من حيث شكل الحركة وزمنها: اليومية والأسبوعية والشهرية ، وثالثها: أقاليم الإقليم التجارى وحدودها التى تضم اسواق كل من: التجزئة، الجملة، الدولي حيث أوضحت الدراسة ان اقليم التجزئة يضم مدينة اسيوط والمناطق المحيطة بها التى تمثل منطقة الرحلة اليومية للعاملين فى مدينة اسيوط والمقيمين فى أريافها ومدنها القريبة اما إقليم الجملة فيتسع ليضم باقى مناطق المحافظة ويمتد الى المحافظات المجاورة خاصة الوادى الجديد وسوهاج ثم الإقليم الدولي وأخيراً اوضحت الدراسة أهم مشكلات الإقليم التجارى لسوقى التجزئة والجملة .

التوصيات

أولاً : ضرورة تخطيط المنطقة الغربية من القلب التجاري حضرياً في النطاق الواصل بين شارع ٢٣ يوليو شمالاً وشارع البندر جنوباً الذي يضم المناطق المحيطة بشارع القيسارية وسوق الخضر واللحوم لأجل سهولة الوصول إليه خاصة من جهته الغربية.

ثانياً : العمل على شق طريق يصل بين غرب منطقة القلب التجاري بالطريق الدائري غرب المدينة مهما كلف ذلك من إزالات داخل المدينة ليربط القلب التجاري عبر أقصر مسافة بمحور دائري للمدينة، وترى الدراسة أن يكون هذا الطريق امتداداً لطريق شارع ٢٦ يوليو جهة الغرب حتى الوصول إلى محور دائري غرب المدينة.

ثالثاً : العمل مع جهات التخطيط الحضري بالمدينة على تنظيم استخدام الأرض من حيث التخصص السلي و خاصة في القلب التجاري حيث لا يوجد استخدام سلمي يتجمع بالكامل في منطقة واحدة بل يمكن تجميع النشاط الواحد في منطقة معينة تحت اسم معين مثل : سوق الملابس، سوق الأدوات المنزلية.

رابعاً : ضرورة حل مشكلة مرور السيارات في القلب التجاري خاصة وقت الذروة النهارية من الواحدة حتى الثالثة ظهراً والمسائية من السادسة حتى التاسعة مساءً في شوارع ٢٣ يوليو، ٢٦ يوليو، يسري راغب، شارع الجيش وهي المناطق التي تحيط بالقلب التجاري ، ويأتي ذلك من خلال تحديد مناطق يمنع فيها استخدام وسائل النقل خاصة وقت ذروة التسوق .

خامساً : العمل على الاستفادة من الميزات الإنتاجية النسبية لمحافظة أسيوط من خلال زيادة بعض منتجاتها الصناعية التقليدية من جهة والزراعية من جهة أخرى مثل محصول الرمان الذي تم تصدير كميات منه إلى الدول العربية ودول الإتحاد الأوربي خلال السنوات الماضية في ظل وجود مطار دولي غرب المدينة وطريق يصل بين مدينة أسيوط والبحر الأحمر يمكن من خلالهما تنشيط التجارة الدولية .

سادسا : دعم الإنتاج لعدد من الصناعات فعلا في إقليم أسيوط مثل الأسمنت، السماد، الأدوية ومصانع المناطق الصناعية خاصة في عرب العوامر شرق المدينة وغيرها لتوسيع الوظيفة التجارية وتنوع أنشطتها في الإقليم بوسط الصعيد.

سابعا : ترى الدراسة وضع لجنة لإدارة وتخطيط مستقبل الوظيفة التجارية لمدينة أسيوط واطاعة في اعتبارها المتطلبات التجارية لإقليم أسيوط التخطيطي الذي يضم أسيوط والوادي الجديد وأيضاً تفعيل إنجاز طريق أسيوط البحر الأحمر وما سيتبعه من وجود نشاط تجاري بين أسيوط ومواني البحر الأحمر على النطاقين المحلي والدولي، واحتياجات الوظيفة التجارية الى نقل متخصص للسلع من الشاحنات المبردة في مناخ أسيوط الجاف والحر أغلب أيام العام.

ملحق رقم (١)

استبيان في: موضوع الوظيفة التجارية لمدينة أسيوط - دراسة في جغرافية المدن.

- ١- موقع المنشأة : ()
- ٢- تبعية المنشأة خاصة : () حكومية ()
- ٣- نمط بناء المنشأة : () محل تقليدي () سوق مخطط () مظلات () أخرى ()
- ٤- نمط التسويق : () تجزئة () جملة وتجزئة ()
- ٥- نوع النشاط السلعي: () ملابس جاهزة () مواد غذائية () أدوات منزلية () أدوات كهربائية () أثاث منزلي () بنوك وصرافة () مصوغات () خضر ولحوم () أخرى ()
- ٦- العمالة: محل الإقامة () النوع () العمر ()
- ٧- متوسط عدد المتسوقين للمنشأة
 - خلال اليوم: الفترة الصباحية () الفترة المسائية ()
 - خلال الأسبوع: السبت () الأحد () الاثنين () الثلاثاء () الأربعاء () الخميس () الجمعة ()
- ٨- نسبة الدخل الشهري للمنشأة: يناير () فبراير () مارس () ابريل () مايو () يونية () يوليو () أغسطس () سبتمبر () أكتوبر () نوفمبر () ديسمبر ()
- ٩- محل إقامة المتسوق () ١٠- سعر التسوق : تجزئة () جملة ()
- ١١- كمية سلعة التسوق : الملابس الجاهزة () خضار ولحوم ()

قائمة الهوامش

- ١- Jones, 1970 P.11
- ٢- جابر ، ٢٠٠٣ ، ص ١٨٤
- ٣- حمدان ، د: ت ، ص ٤٥
- ٤- وهيبية ، ١٩٧٢ ، ص ١٠
- ٥- حزين ، ١٩٩٨ ، ص ص ٩ ، ١٠
- ٦- محافظة أسيوط ، مديرية الطرق والنقل ، ٢٠١٤ ، بيانات غير منشورة .
- ٧- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، ٢٠٠٨ ، تعداد ٢٠٠٦ ، محافظة أسيوط ، ص ٥
- ٨- إسماعيل ، ١٩٩٠ ، ص ١٦٧
- ٩- مصيلحي ، ٢٠٠٨ ، ص ص ١٤٥ ، ١٤٦
- ١٠- أبو عيانة ، ٢٠٠٦ ، ص ١٩٦ .
- ١١- الشامي ، ١٩٨٧ ، ص ١٤٢
- ١٢- ملحق رقم ١
- ١٣- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، ٢٠٠٩ ، مقياس رسم ١ : ٥٠٠٠٠
- ١٤- الهيئة المصرية العامة للمساحة ، ١٩٩١ ، خريطة مدينة أسيوط ، ١ : ٥٠٠٠٠
- ١٥- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، لوحات خرائط مدينة أسيوط ، ١ : ١٥٠٠٠
- ١٦- مديرية النقل والطرق بأسيوط ، خريطة محافظة أسيوط ، ١ : ٣٠٠٠٠٠٠
- ١٧- حمدان ، د: ت ، ص ٢٧٧
- ١٨- الزوكة ، ١٩٨٤ ، ص ص ١٤١ - ١٤٢
- ١٩- Smails , 1960 , P.40
- ٢٠- الهيئة العامة للمساحة المصرية ١٩٩١ ، خريطة مدينة أسيوط ١ : ٥٠٠٠٠
- ٢١- إبراهيم ، ٢٠١٢ ، ص ٢٨ .
- ٢٢- فايد ، ١٩٩٤ ، ص ١٢٥ .
- ٢٣- David , 1995 , P. 4
- ٢٤- وزارة النقل ، ٢٠١٤ ، محطة اتوبيس الوجه القبلي بأسيوط ، بيانات غير منشورة
- ٢٥- محافظة أسيوط ، كتاب انجازات ٢٠١٠ ، ص ١٠٩
- ٢٦- محافظة أسيوط ، كتاب انجازات ٢٠١٠ ، ص ٢٠٢

- ٢٧- محافظة أسيوط ، ٢٠١٤ ، إدارة العبارات النهرية المحلية ، بيانات غير منشورة.
- ٢٨- عيسى ، ١٩٨٦ ، ص ١٩٠
- ٢٩- عبده ، ١٩٩٤ ، ص ٨٩ ، حيث أن كثافة الطرق = $\frac{\text{أطوال الطرق}}{\text{مساحة الإقليم المخدوم بها}}$
- ٣٠- عبده ، ١٩٩٤ ، ص ٨٩ ، حيث أن خدمة الطرق = $\frac{\text{أطوال الطرق}}{\text{عدد السكان}}$
- ٣١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، ٢٠٠٨ ، تعداد ٢٠٠٦ ، محافظة أسيوط ، ص ٥
- ٣٢- الزوكة ، ١٩٩٧ ، ص ٨٦ ، حيث أن دليل التعرج = $\frac{\text{المسافة الفعلية للطريق الواصل بين نقطتين}}{\text{أقصر مسافة تربط بين النقطتين (المسافة المستقيمة)}}$
- ٣٣- إسماعيل ، ١٩٩٠ ، ص ١٧٠ .
- ٣٤- حزين ، ١٩٩٦ ، ص ٤٣ .
- ٣٥- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، ٢٠٠٨ ، تعداد السكان ٢٠٠٦ ، محافظة أسيوط ، ص ٥
- ٣٦- أبو سيف النصر ، ٢٠٠٣ ، ص ٦ .
- ٣٧- وزارة التموين والتجارة الداخلية ، ٢٠١٤ ، الغرفة التجارية المصرية بأسيوط ، بيانات الشركات التجارية غير منشورة .
- ٣٨- أبو عيانة ، ٢٠٠٦ . نص ٢٦٥-٢٧٠
- ٣٩- Rodnor, 1992, P. 526
- ٤٠- Clara, 1993, P. 5
- ٤١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والأحصاء ، ٢٠٠٨ ، تعداد السكان ٢٠٠٦ ، محافظة أسيوط ، ص ٢٦ .
- ٤٢- محافظة أسيوط ، كتاب انجازات ، ٢٠١٠ ، ص ٢٠٩ .
- ٤٣- White, 1993, P.122
- ٤٤- Martin, 1985, P. 284
- ٤٥- كثافة الاعمال المركزية = $\frac{\text{مساحة استخدام الانشطة التجارية}}{\text{جملة المساحة الارضية}} \%$
- ٤٦- الديب ، د : ت ، ص ١٠٧
- ٤٧- مصيلحي ، ١٩٩٠ ، ص ١٢ - ١٣ .
- ٤٨- مصيلحي ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٧٥ .

- ٤٩- Nicolas, 2005, P. 52
- ٥٠- Harold, 1995, p. 167
- ٥١- مصيلحي ، ١٩٩٠ ، ص ١٢
- ٥٢- الديب ، د : ت ، ص ٩٢
- ٥٣- أبو راضي ، ٢٠٠٠ ، ص ٤٣٨ .
- ٥٤- خير ، ١٩٩٠ ص ٤٩٠ . معامل
- الشكل = نصف قطر اكبر دائرة يستوعب عينا الشكل من الداخل
نصف قطر اصغر دائرة تستوعب من الخارج
- ٥٥- نوع الاستخدام = مساحات الدور الأرضي حسب نوع الاستخدام
جملة المساحة الأفقية للمبنى
- ٥٦- الديب : د : ت ، ص ٩٢
- ٥٧- كثافة الاستخدام = مساحة الاستخدام التجاري بالدور الأرضي للمبنى
اجمالي المساحة الأفقية للمبنى
- ٥٨- Petter, 1990 P.5
- ٥٩- عبد العليم ، ١٩٩٢ ، ص ١٠٩
- ٦٠- Dwyer, 1975, P. 5
- ٦١- Brunch, 1952, P. 63
- ٦٢- نسبة التوطن = $\frac{\text{عدد المحلات في نشاط معين بالمنطقة}}{\text{جملة عدد المحلات في كل الأنشطة بالمنطقة}} \%$
- ٦٣- نسبة الاستخدام الأرضي للنشاط = $\frac{\text{مساحة الاستخدام للدور الأرضي في نشاط معين}}{\text{جملة مساحة الاستخدامات الأرضية في كل الأنشطة}}$
- ٦٤- محسوب ، ١٩٩٨ ، ص ١٥٧ .
- ٦٥- محافظة أسيوط ، كتاب إنجازات ، ٢٠١٠ ، ص ٢٣ .
- ٦٦- حمدان ، د : ت ، ص ٥٠ - ٥١
- ٦٧- حمدان ، د : ت ، ص ٥٠
- ٦٨- حمدان ، د : ت ، ص ٥١
- ٦٩- حمدان ، د : ت ، ص ٣٦٨ .
- ٧٠- مصيلحي ، ٢٠٠٨ ، ص ١٤٥ - ١٤٦ .
- ٧١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، ٢٠١٣ الكتاب الإحصائي السنوي ، ص ٢٤٢ .

- ٧٢- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، ٢٠١٣ ، الكتاب الإحصائي السنوي ، ص ٢٤٢ .
- ٧٣- محافظة أسيوط ، كتاب إنجازات ، ٢٠١٠ ، ص ٢٢٣ .
- ٧٤- **Bennech, 1994 P. 162**
- ٧٥- **Harold, 1995, 159**

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

- ١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ٢٠٠٨، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والظروف السكنية ٢٠٠٦، محافظة أسيوط.
- ٢- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ٢٠١٣، الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٣.
- ٣- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ٢٠١٣، مجموعة خرائط مدينة أسيوط مدينة أسيوط ١: ١٥٠٠، خرائط إحصاء المساكن المعدة لتعداد ٢٠١٦ القادم، وحدة نظم المعلومات الجغرافية.
- ٤- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ٢٠٠٩، خريطة مدينة أسيوط ١: ٥٠٠٠٠ وحدة نظم المعلومات الجغرافية.
- ٥- محافظة أسيوط، ٢٠١٤، مركز المعلومات ودعم القرار، بيانات غير منشورة.
- ٦- محافظة أسيوط، ٢٠١٤، إدارة مواقف السيارات، بيانات غير منشورة.
- ٧- محافظة أسيوط، ٢٠١٤، إدارة الملاحة النهرية، بيانات غير منشورة.
- ٨- محافظة أسيوط، ٢٠١٤، إدارة العبارات النهرية المحلية، بيانات غير منشورة.
- ٩- محافظة أسيوط، ٢٠١٤، مديرية الطرق والنقل، بيانات غير منشورة.
- ١٠- محافظة أسيوط، مديرية الطرق والنقل، خريطة مقياس رسم ١: ٣٠٠٠٠٠.
- ١١- محافظة أسيوط، كتاب انجازات، ٢٠١٠.
- ١٢- وزارة التعمير والتجارة الداخلية، ٢٠١٤، الغرفة التجارية المصرية بأسيوط.

- ١٣- وزارة النقل ٢٠١٤، محطة أتوبيس النقل العام للوجه القبلي بيانات غير منشورة.
- ١٤- الهيئة العامة للمساحة المصرية ، الوكالة الفنلندية للتنمية ١٩٩١، خريطة مدينة اسيوط الطبوغرافية ، مقياس رسم ١:٥٠٠٠٠٠ .
- ١٥- برنامج جوجل ايرث Google Earth
- ١٦- ARC GIS 9.3

ثانيا: المراجع:

أ- باللغة العربية:

- ١٧- إبراهيم ، عيسي علي، ٢٠١٢، جغرافية مصر، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
- ١٨- ابو راضي، فتحي عبد العزيز، ٢٠٠٠، الأساليب الكمية في الجغرافية ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- ١٩- أبو سيف النصر، رشا، ٢٠٠٣، آليات حماية المستهلك بالتطبيق على مستهلكي السلع الغذائية في مدينة أسيوط، رسالة ماجستير ، كلية التجارة، جامعة أسيوط.
- ٢٠- أبو عيطة، فتحي محمد، ٢٠٠٦، جغرافية العمران، دراسة تحليلية للقرية والمدنية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- ٢١- إسماعيل، أحمد على، ١٩٩٠، دراسات في جغرافية المدن، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة
- ٢٢- الديب ، حمدى أحمد ، دت، محاضرات في جغرافية العمران ، كلية الآداب بسوهاج، جامعة جنوب الوادى .
- ٢٣- الزوكة، محمد خميس ، ١٩٩٧، جغرافية النقل، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

- ٢٤- الزوكة، محمد خميس، ١٩٨٤، التخطيط الإقليمي وأبعاده الجغرافية، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية.
- ٢٥- الشامي، صلاح الدين، ١٩٨٧، الدراسة الميدانية في العمل الجغرافي، منشأة المعارف الإسكندرية.
- ٢٦- جابر، محمد مدحت، ٢٠٠٣، جغرافية العمران الريفى والحضرى، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٢٧- حزين، عبد الفتاح، ١٩٩٦، القاعدة الإقتصادية للمدن الرئيسية فى مصر، المجلة الجغرافية العربية، العدد ٢٨، المجلة الجمعية الجغرافية المصرية، ١٩٩٦.
- ٢٨- حزين، عبد الفتاح، ١٩٩٨، الإتجاهات الحديثة فى جغرافية المدن خلال ربع القرن الأخير، المجلة الجغرافية العربية، العدد ٣٢، الجزء الثانى، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة
- ٢٩- حمدان، جمال، د:ت، جغرافية المدن، عالم الكتب، القاهرة.
- ٣٠- خير، صفوح، ١٩٩٠، البحث الجغرافى، مناهجه وأساليبه، دار المريخ، الرياض.
- ٣١- عبده، سعيد، ١٩٩٤، أسس جغرافية النقل، الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ٣٢- عبد العليم، أيمن عيسى، ١٩٩٢، دراسة تحليلية للارتقاء بمناطق السكن العشوائى بالمدن المصرية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الهندسة جامعة أسيوط.
- ٣٣- عيسى، صلاح عبد الجابر، ١٩٨٦، التحليل الكمي لشبكة الطرق بين مدن محافظة المنوفية، المجلة الجغرافية العربية، العدد ١٨، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة

- ٣٤- فايد، يوسف عبد المجيد، ١٩٩٤، مناخ مصر، كتاب جغرافية مصر، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة.
- ٣٥- محسوب، محمد صبري، ١٩٩٨، جغرافية مصر الطبيعية، الجوانب الجيومورفولوجية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٣٦- مصيلحي، فتحي محمد، ١٩٩٠، حدود منطقة الأعمال المركزية بالقاهرة الكبرى واتجاهاتها، دراسة ميدانية، نشرة البحوث الجغرافية، العدد ١٠، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- ٣٧- مصيلحي، فتحي محمد، ٢٠٠٦، تطور العاصمة المصرية، القاهرة الكبرى، الجزء الأول، مطابع جامعة المنوفية.
- ٣٨- مصيلحي، فتحي محمد، ٢٠٠٨، جغرافية العمران من منظور جغرافي وتنموي معاصر، دار الماجد للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ٣٩- وهيبه، عبدالفتاح محمد، ١٩٧٢، جغرافية العمران، منشأة المعارف، الاسكندرية.

- المراجع باللغة الاجنبية :

- 40-Bennech. G.,1994 , Environment Consequences of Different Patterns of Urbanization in Development, United Nation, New York.
- 41-Brunch, J.,1952 Human Geography, G. Harrap & Coltd, London.
- 42-Clara, H. G.,1993 , Introduction Town Planning, Longman London.
- 43-David, B., 1995 , Transport and Urban Development,E,and Spon,London .
- 44-Dwyer.D.J.,1975, People and Housing in the Third World Cities, Longman, London.
- 45-Harold.C., 1995, the Study of Urban Geogaphy , Arnold, London .

- 46- Jones.E.,1970, Towns and Cities, OXF Univ-Press,London.
- 47- Nicolas, R.F., & Judith, T.K., 2005 the Urban Geography Peadar, Routledge, London.
- 48- Martin, T.C.,1985 ,Analytical Urban Geography, Rentice -Hall, New Jersey .
- 49- Petter, R.B.,1990 and Salaw.A.T., Cities and Development in the Third World, Manscell, London .
- 50- Rodnor,J.P.,1992 and Other, Transportation Engineering, John Wiley and Son- iNC, New York
- 51- Smailes,A.E.,1969,the Geography of Towns,Huthchinson Univ,London.
- 52- White,H.p.,1993 and Senior, M.L.,transport Geography, Longman London,1993.